21/2/50

حكمة الاسبوع

الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من اهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ، ولا نطيع فيكم احداً ابداً ، وان قوتلتم لننصرنكم ، والله يشهد انهم لكاذبون ، لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ، ولئن قوتلوا لا ينصرونهم ، ولئن نصروهم ليولن الأدبار ، ثم لا ينصرون . (قرآن كريم)



٢٤ صفحة | ٢٥ ملا | العدد ١٦٥ | الثلاثاء | ٢١ شباط ١٩٥٠ [redacted] | السنة الثانية

البعث

هو انتفاضة الأمة العربية لتكسير القيود وتحطيم الاصنام

هو الطليعة الواعية المؤمنة السائرة في صفوف الشعب للقضاء على سارقي قوته والمتآمرين على حريته

هو صبوة الامة العربية للحرية والاشتراكية والوحدة

هو نداء الحياة العربية لخلق حياة جديدة . وجيل جديد

هو الصلة الأزلية بين ابناء الوطن الواحد ، صلة النضال للقضاء على ادواء المجتمع العربي في الداخل والخارج

هو الموجة الجبارة التي تغسل الوطن من ادران المستعمرين والاقطاعيين والانهزاميين

هو حركة دائمة لا تعرف السكون ، وفعالية منتجة لا يعتورها العقم

هو وجه الشعب الحقيقي ولسانه الصادق ، ويده العاملة

هو النور الذى ينبثق من صميمك وصميمي ؛ وصميم كل عربي مخلص ، دافعاً ايانا للقيام بالمستحيل في سبيل تحرير بلادنا

هو الفجر الذى أطل ليبدد حياة الظلام ، ويبشر بحياة جديدة لا أفول لاشراقها

صاحب الامتياز ورئيس التحرير المسئول
عبدالله محمد الريماوي
جميع المراسلات ترسل باسم رئيس التحرير
مؤقتاً { ص . ب القدس ٥٠ / تلفون — القدس ١١٧

البعث

أمة واحدة ووطن واحد

مجلة اسبوعية سياسية ثقافية علمية توجيهية

الاعلانات : الانش ٥٠٠ مل
السطر ٢٠٠ مل
الدائمة يتفق عليها مع الادارة

الاشتراك : جنيهان سنويا

(العدد ١٦٥) الثلاثاء في ٢١ شباط ١٩٥٠ (السنة الثانية)

صرخة البعث

منذ ان الفت لجنة التوفيق ، ومنذ ان حددت صلاحياتها ، قلت في تعليق نشرته « البعث » اليومية ان هذه اللجنة لن تتوفق الى اي حل ، ولن تصل الى اية نتيجة ، وحذرت الشعب العربي من ان هذه اللجان والابحاث والمشاورات . . . ليست الا مظاهر متعددة لحقيقة واحدة . . .

اما الحقيقة فهي ان الدول المستعمرة الكبرى ، ترغب في اشغال العرب بكل مايصرفهم عن حقيقة مشكلتهم وعن حقيقة السبيل الصحيح لمعالجتها . . وانها تعمل بوعي ووضوح على « تمويت » القضية شيئاً فشيئاً بالاعتماد على الزمن . لتنتهي بنا في النهاية الى الوضع الذي يسهل علينا « بلع » الامر الواقع والرضاء به على مافيه وما اكثر ما فيه من مآس ومخزيات .

والحقيقة ان الساسة العرب يرغبون في نفض ايديهم من قضية أخذوا على عاتقهم السير بها الى شاطيء النصر ، بعد ان قادوها بوعي اوغير وعي الى شاطيء الهزيمة والمذلة . وانهم اذن بوعي ووضوح متفقون في غاياتهم مع تلك الدول في العمل على الاعتماد على عنصر الزمن ليزيد من المآسي التي يقاسيها مئات الالاف من اللاجئين ، وليبثوا اليأس في نفوس ملايين الشعب العربي ، فيتأكد انه قد خسر الجولة وعليه ان يقبل بهذه الحقيقة ، وان يقبل بكل ما يتفرع عنها وما يترتب عليها .

ولذلك نجد ان الساسة العرب في الفترة الطويلة التي انقضت على اعلان الهدنة الدائمة ، وقبلوا لجنة التوفيق . . ولم يسيروا خطوة واحدة نحو ازالة واحد من الاسباب الكثيرة التي تذرعوا بها في تفسير النكبة !

لقد قالوا ان السبب هو نقص التسلح ، فهل تسلحت واحدة من الدول العربية تسلحاً معقولاً . . . واسواق الاسلحة الحرة تملأ العالم ؟

وقالوا ان السبب هو عدم توحيد الكلمة وانشقاق الصفوف فهل ساروا خطوة واحدة نحو توحيد الكلمة ، وازالة الشقاق .

وقالوا ان السبب هو تدخل الدول الكبرى وضغطها عليهم باشكال مختلفة سلبتهم حرية العمل ، فهل في السياسة العربية الخارجية وتوجيهها ما يشير الى نية التحرر من ضغط تلك الدول ، وتكسير القيود التي تكبل بها اعناقها . في حين ان النزاع بين المعسكرين الغ... والشرقي يسهل ذلك التحرر ... تلك القيود .

وقالوا على وجه الاجمال ان الصدمة الاولى ، قد علمتنا دروسا واظهرت لنا مواطن الضعف التي ادت للنتائج المحزنة التي نشهد ، فاين الدروس التي تعلموها واين نقاط الضعف التي عالجوها ؟

والحقيقة ان اليهود وهم يعلمون العلم كله ان سياسة الدول الغربية ، وان نوع ساسة الدول العربية ، تجعل من تأليف لجنة التوفيق وسيلة يصلون بها لاخري غاياتهم الموقتة فرحبوا بها وسلكوا فيها سلوكاً مماطلا يؤدي الى تحقيق هذه الغايات .

. . .

وها هي الانباء من جنيف تشير الى انه من المتوقع ان تعلن لجنة التوفيق فشلها ، نتيجة لرفض اليهود التقيد بتعهداتهم لهيئة الامم ومجلس الامن ، وبلغة اوضح لان اليهود يرفضون بشدة النزول عن شيء مما بيدهم بل يطالبون بالصلح ثمنا لاكتفائهم بما هو في يدهم !

الريماوي

توقع اعلان

فشل لجنة التوفيق

في حل القضية

دمشق — و . ا . ع — تتوقع الدوائر السياسية ان تعلن لجنة التوفيق الدولية عما قريب فشلها في حل المعضلة الفلسطينية اثر المحاولات العديدة التي يبذلها اليهود للتملص من تعهداتهم باحترام قرارات هيئة الامم ، والنكول عما جاء في بروتوكول لوزان الذي سبق لليهود ان وافقوا فيه على قرارات الهيئة ، واصرارهم على التمسك بسياسة الامر الواقع .

وتقول هذه الدوائر ان الحكومة ابرقت الى وفدها في لوزان تطلب اليه وضع تقرير مفصل يذكر فيه على من تقع تبعة فشل اللجنة الثلاثية لعرضه على الهيئة العامة لمنظمة الامم المتحدة .

ارادة الشعب في شئون البلد

بقلم عبد الله الريماوي

ضحايا السياسة والطبيعة

قست الطبيعة في الاسبوع الماضي ، وتعدت في قسوتها ما اعتاده هذا البلد منذ سنوات لا تقل عن الثلاثين ، وسقطت الثلوج بكثرة اكد العارفون انها لم تعرف منذ سنة ١٩٢٠ بهذا كان يعلق احد « اللاجئين » على الاحوال الجوية في الاسبوع المنصرم . ولكنه لم يقف عند ... حد بل ذهب ليتساءل ..

... « الطبيعة » تتآمر على وجودنا ...

اترى قوى الكون ذاتها لا تجد في وجودنا ضرورة ، فتحاول بكل ما اوتيت من قسوة ان تكون عونا علينا للجوع ونقص التغذية ، وللعراء ونقص الكساء وللآلام وكاس الشقاء المترعة ؟

اترى ثارت الطبيعة على رضائنا بهذا المصير ، وغضبت لصبرنا على هذه المآسي فثارت لكرامتنا الضائعة تحاول ان تريحنا من وجود سلب معناه بعد ان سلبنا الوطن والبيت ، والارض ، مصدر الرزق ، والعزة واحترام الذات ؟

اترى قد غضبت قوى الكون لاننا لم نرفع صوتا فعالا ، ولم نصرخ صرخة مدوية تهز الكراسي والبيوت في الشرق العربي ، وتذهب بعيدا لتدوي في آذان الذين رسموا الخطط التي أدت بنا الى هذا المصير في العالم العربي فتنذرهم بان الخيام التي استبدلناها بالبيوت ، والفتات الذي يقدم لنا كقوت ، لن تضمن لهم الاستقرار الذين ينشدون ؟

وكنت اصغي ، لهذه الصرخة الضعيفة وهذه الثورة المكبوتة وهذه الكرامة المداسة وكنت اتصور ، هذه الآلاف التي تقاسي حرارة الجوع والتشرد ، وتتعرض للسعة القر وسياط الريح

وكنت اصغي واتفهم ، وكنت اعجب واتألم وكنت اتساءل واترحم

فالى متى يمتد الصبر بهؤلاء على ما هم فيه ؟

والى متى تمتد الصفاقة بالساسة العرب على ما هم فيه ؟

والى متى تمتد عدم المبالاة بالشعب العربي على ما هم عليه ؟

فيا قوم ان الانسان اذا ما تعرض لما يعرض له هؤلاء ، واذا ما قاسى ما يقاسيه هؤلاء ، فانه يسير نحو الموت

ولكن الموت تسبقه انتفاضة يسميها العامة « حرارة الروح » فلا تخشوا انتفاضة من كادت تطلع ارواحهم » ؟

يا قوم ، لان يكن بعضنا جالسا الى مدفأة تبعث الحرارة في عروقه في حين يتجمد الدم في اطراف مئات الالاف من اخوانه وبني امته ووطنه .

ولن يكون بعضنا جالسا الى مائده يحتسي الشراب ويتلذذ بالطعام الذي يبعث النشاط في جسمه ، في حين ترتجف اجسام مئات الالوف من بني امته ووطنه هزيلة من الحاجة للتغذية ونقص الطعام

ولان (يلتفت) احدنا في البسة من الصوف السميك وينعم بفراش دافيء وثير في حين ترتعد فرائص مئات الالاف من بني امته ووطنه ، لا يجدون الاسمال لتغطية اجسامهم ، ولا يجدون الخرق يفترشونها او يتلحفونها .

يا قوم ... استمرار هذا الحال من المحال ... فلنخشى غضبه الجائع العاري

لقد قامت عدة فئات في بلدان مختلفة ، كرام الله بمحاولة جمع ما تيسر لاغاثة ضحايا الثلوج بعد ان كانوا ضحايا السياسة والالاعيب .

ولقد وجهت عدة نداءات كنداء رئيس بلدية القدس ، لاغاثة ضحايا الطبيعة بعد ان كانوا ضحايا الانسان ، بل ضحايا ابناء عمومتهم من بني يعرب .

واني لاخجل من ذكر الارقام واني لاخجل من ذكر الاستجابة لتلك المحاولات وهذه النداءات ... افلا نخجل نحن العرب حكومات وشعوبا وان لا .. افلا نخشى غضبه الجائع العاري ؟

لقد مر شتاء وشتاء ، واللاجئون في كربه وعناء ، فليس لهذا الليل من آخر ؟

دائرة الصحة وميزانيتها

تبحث الحكومة الان في ميزانية السنة المالية القادمة ، وستقدم كل دائرة ميزانيتها بعد اعدادها . والواجب ان يكون هذا الاعداد قائما على تقدير لحاجات البلد ، مبنيا على فهم لادنى حد من الخدمات من واجب الحكومة ان تقدمه للشعب .

والمعارف والصحة والزراعة هي الدوائر الاساسية الثلاث التي يتوقف على خدماتها وميزانياتها رقي الشعب وتقدمه ورفاهيته ، وتهيئته للغد وما يخبيء من مشاكل وتجارب .

ودوائر الصحه نشأت في ظروف صعبة ، وواجهت مشاكل شتى تغلبت على الكثير منها ويمكن اجمال وضعها في السنة الماضية في الحقائق التالية : كانت ميزانيتها ٧٧ الف جنيه وتملك ٢٧٠ سريرا في مستشفياتها منها ١٠٠ في مستشفى الهوسبيس بالقدس ، و١٢٠ في مستشفى نابلس ، ٥٠ في مستشفى رام الله بالاضافه الى ١٥٠ سريرا في مستشفى الامراض العقلية ببيت لحم . اما المستوصفات في القرى فتبلغ ١٩ مستوصفا . يضاف الى هذا المختبر المركزي ، وهو يحتوي

قسما للاشعة ولكنه هزيل التجهيز مفتقر للفنيين والموظفين .

ولو قارنا هذه الارقام بما يجب ان تكون عليه ، لتقديم الحد الادني من الخدمات الصحية الضروريه لظهر لنا ما يدعو للخوف والدهشة ، نسبة الاسرة لعدد السكان لا تربو على ٣ اعشار في المائة في حين ان اقل نسبه واجبه ٥ فى الالف على اقل تعديل كما اننا لو احصينا عدد الاطباء والممرضات ، ولو وقفنا عند الراتب الذي يعطي لطبيب الصحة لظهر لنا مرة اخرى مايدعو للخوف والدهشة

على دائرة الصحة واجبات ثقال ، وقائية كانت في مكافحة الأوبئة وانتشارها او علاجية فى توفير المعالجة ، والدواء والجراحة ، والاشعة للمرض .. وا كثر المرضي لا يقدرون على دفع التكاليف للاطباء والمستشفيات الخصوصية . وقد اكد لنا مدير الدائرة الدكتور محمود طاهر الدجاني ان دائرته لو اتيحت لها الميزانية المطلوبة ، ففي وسعها اجتذاب الكفاءات الكافية . وتقديم الخدمات اللازمة . ولسنا ننوي تفصيل ما تحتاجه دائرة الصحة كحد ادنى لميزانية معقولة ولكننا نؤكد للحكومة ان اي (توفير) في هذه الحاجة يصيب الامه في عنصر من اهم عناصر حياتها ... وان لنا لهذا الموضوع من عودة .

موظفو الصليب الاحمر

تبلغ موظفو الصليب الاحمر انذاراً بان اعمالهم ستنتهي قريبا هذا نصها موظفي القدس

تنهي منظمة الصليب الاحمر الدوليه اعمالها في فلسطين بتاريخ ٣١ آذار سنة ٩٥٠ ويستغني فى ذات التاريخ عن خدمات عموم موظفي الصليب الاحمر بما فيه مستشفي المطلع ومستشفى العيزريه ومخازن الادوية والمختبر الرئيسي .

من المحتمل بقاء بعض الموظفين في اعمالهم اعتبارا من تاريخ ٣١ اذار سنة ١٩٥٠ بدون عقد وبشروط تعين في حينه

الشرطة ... والتقارير السرية

قسم الاستخبارات جزء من قوة الشرطة معروف فى كل مكان ، وان اختلفت واجباته كما هي ، او كما تفهم تبعا لنظام الدولة وغاياتها وعلاقتها بالشعب . فالفرق بين دائرة اسكتلنديارد مثلا وبين الجستابو في المانيا الهتلرية فرق واضح لسنا في حاجة لبيانه !

وعلى التقارير السرية التي يقدمها افراد قسم الاستخبارات تتوقف امور كثيرة ، وبناء عليها تتخذ اجراءات عديدة .. ولا جدل ان وجود اشخاص يجعلون همهم « تقديم تقرير » لوجه الشيطان عن اي انسان ، او عن انسان « يشمون » الحاجة لتقديم تقرير ضده . لا يؤدي لغير الاضطراب ، ولا يؤدي الاجراءات المجحفة . التي تصيب الابرياء فيبعث على السخط والعداء والتفكك . التي تنخر كيان الامة ولعل هذا يظهر بصفة خاصة في القرى حيث « يتطوع » عدد ممن لا ضمائر لهم ، او ممن اعتادوا العيش عن هذا السبيل لتقديم التقارير والوشايات والاخبارات الصادرة عن الحقد الشخصي او النزاع العائلي وهو مع الاسف موجود فى اكثر القري

فهل تعمد سلطات الشرطة لاتخاذ الاجراءات الكفيلة بوقف مثل هذا النشاط الخبيث فتوفر على نفسها كثيرا من العناء والمشاق وتقطع السبل على الذين يعيشون بالاصطياد في الماء العكر ؟

اما السبيل لهذا فيتم ، بأن تتبع الشرطة — المثل الذي ضربه النائب العام فتعلن انها لن تتخذ اي اجراء بناء على اخبارية لا يوقعها صاحبها ، وبأن تتخذ اجراءات أدبية ضد كل مخبر ظهر انه كاذب ـ واخيرا بأن توكل هذه الواجبات الدقيقة الخطرة لمن يعرفون ان غايتها حماية الامن والنظام وليس لمن يحترفون تقديم « الاخباريات » دون فهم اوضمير او تحقق من صحتها

دعوة الى الحق

وقعت كارثة فلسطين . ومهما يقال في اسبابها فمما لا شك فيه انه كان لتداعي الكيان العربي اكبر الاثر في ذلك . ونعني بالكيان العربي ما يشمل الامة العربية كلها « لا فلسطين وحدها » فقد اضحي بديهيا ان القضية من ناحيتها السياسية ليست قضية فلسطين ، بل قضية العرب جميعا . وهي كذلك ايضا من ناحيتها الواقعية ، فقد اشتركت الدول العربية فيها حتي حلت الكارثة

واذا حاولنا دفع هذه الكارثة ، وانقاذ فلسطين ، بل انقاذ العرب وجب علينا ان نعيد النظر فى هذا الكيان العربي ، ونعيد بناؤه على اسس صالحة

وليست هذه الاسس الا نظاما ينتزع من صميم مصالح الامة العربية وتاريخها وما ترمي اليه من مستقبل في اداء رسالتها

ومن الغريب انه عندما تبحث النظم لا يكاد يخطر ببال العربي — زعيما كان او سوقة — ان للعرب نظاما موجود بالفعل او بالقوة يصلح لان يجعل العرب معسكرا ثالثا لا يستند في وجوده الى الرامالي الممثل فى اميركا وبريطانيا ، ولا الى الشيوعي الممثل في روسيا . ولو خطر ذلك للبعض فلا يكاد يجهر به او يدعو اليه ، لئلا تضيع دعوته في ضجيج الدعوات الاخرى التي تنفق في سبيلها اموال والسهر على ترويجها حكومات وتخدمها اهواء .

اما ان ، وبعد ان صحونا او كدنا من الضربة التي تلقيناها من جراء تبعيتنا للغير . وعلى الرغم من ضجيج الدعوات الاخرى وقد اصبحت ممجوجة ، وعلى الرغم من سهر الحكومات وقد كشفت عن عدائها لنا ومقاصدها فينا ، وعلى الرغم من غلبة الاهواء وقد عرف ان اصحابها خدمة محتقرون ـ ان نامل من الدعوة الى نظامنا ان تتفتح له القلوب وتنشرح له الصدور وسنوالي محاولة شرحه في البعث ان شاء الله .

(صاحب مبدأ)

مؤسسة دار الطفل

تعمل لتخفيف ويلات النكبة

تأدي دار الطفل الانماية وخمسة وعشرين طفلا وطفله. وتتراوح اعمارهم بين سنة واربعة اشهر وبين خمس عشرة سنة ، تقدم لهم الدار الغذاء والكساء والتعليم ، ففي الدار بستان اطفال يضم خمسة وثلاثين طفلا وطفلة اما الباقون موزعون فبين ثلاثة صفوف ابتدائية ، ومستوى التعليم يتمشى مع الحكومة الا فى التدبير المنزلي ، حيث تتوسع الدار اكثر مما هو مطلوب في المنهاج الحكومي ، وهكذا يقوم الاطفال بجميع الاعمال المنزلية في الدار باستثناء الطبيخ والغسيل. وفى الدار خمس معلمات ومديرة منزل وخياطة ، واربع خادمات وبواب يتناولون مجتمعون رواتب شهرية مقدارها ستة وثمانون جنيها فلسطينيا.

جميع الاموال اللازمة لهذه الدار للقيام بواجبها القومي الانساني تجاه الاطفال جميعهم من ابناء الشهداء ، تأتي عن طريق التبرعات ويساهم الصليب الاحمر بكمية من المؤن وبعض الادوات والفرش والملابس ويشرف على دار الطفل مجلس ادارة يتألف من الانسة هند الحسيني والانسة بامة فارس والسيد انور الخطيب رئيس بلدية القدس

تفكر الإدارة في اتخاد الخطوات اللازمة لادخال بعض الصناعات اليدوية الخفيفة كصناعة نسيج القش والتطرز ، والخياطة ، ومستقبل الدار ومشاريعها يتوقف بالطبع على مقدار المؤازرة الشعبية ومؤازرة الهيئات الخيرية ، بالاضافة الى الواجب الواقع على السلطات الرسمية في تقديم كل معونه وتشجيع لها!.

ان كان مايدعو للاسهاب فى الخدمات التي تقدمها اية مؤسسة فليس مايدعو لذلك بشان دار الطفل ، فهي اوضح مثل على العمل لتخفيف ويلات النكبة ، وما اكثر ويلاتها.

لاجئ بين الثلوج

للأستاذ عاهد اللبدي

فيم ابتسامك عم يابطحاء … قد لاح منه سنى وشع سناء
هل في ابتسامك للشقي رجاء … او فى حديثك للحزين عزاء
قولي فنحن جماعة تعساء … ما ذل فوقك مثلنا كرماء

هاتيك ارملة تبيل صغارها … ما كان أصعب ذلها وصغارها
أعيى الفقيرة ان تصون ذمارها … سقطت تروم العيش يحمل عارها
يا لقمة يرنو لها البؤساء … معجونها عار الخنا ودماء

وبجنبها تكلى الصراع المفلس … ما عندها للبرد برد تكتسى
قد أوحش العيش ولات مؤنس … يحمل السلوى لرهن المحبس
قد هالها ان تبرز الغبراء … فرحى كستها حلة بيضاء

واليك شيخ ابتر ساقيه … حمل الجوى ينساب في أعراقيه
ان العدا طردوه من أرزاقه … لم يلق مايقتات من انفاقه
مد اليدين فلم يصبه سخاء … جف الندى فاذا الورى بخلاء

ومخيم للاجئين ممزق … قد عضتهم برد الشتاء فلم يسق
واذا تنقل لاجئ فبزورق … أو سابحا ما منقذ اذ يغرق
يا ويحه يقسو عليه شتاء … من كل ناحية اتاه الماء

الليل جن وهب ريح عاصف … قلع الخيام برق وميض خاطف
قد تروع الاطفال رعد قاصف … حال سيقصران رواها واصف
منذا لنوم فرشهم حصباء … ولحافهم عند الرقاد سماء

ويشق اسجاف الظلام نهار … فيبين من اردى به الاعصار
جمد الدماء في العروق حمراء … واذا الضحايا نسوة وصغار
عضوا البنان لانهم قد جاءوا … لو حم في الوطن العزيز قضاء

ومعذب طاف البلاد ولاوطن … انى اقام اقام نهبا للشجن
فى اهله عد الغريب الممتهن … سجنوه عدوا السجن من كبرى المنن
يا ويله عصفت به الاهواء … واذله الاخوان لا الاعداء

هذي المصائب مالها أمثال … قد انكرت ما دونها الاجيال
عجبا تسرك هذه الاحوال … يا ارض متى يزدهيك جمال
هل في ابتسامك للشقي رجاء … او فى جمالك للحزين عزاء

وجمت وطال وجومها اسبوعا … سفحت لهذي الحادثات دموعا
قالت لهول الخطب شبت سريعا … وطفى المشيب فمات في جميعا
لو كان يشعر مثلي الاحياء … لم يبقي فوقي بينهم بؤساء



لدار الطفل

تكمل دار الطفل بوجودها رسالة الشهيد وزميلة المناضل الجريح . فهي اذن لجديرة بوسام البعث لهذا الاسبوع .

* اذا كانت الحرب في فلسطين لم تخلف الا هذه الطفولة البائسة المهزية المشردة ، لكفى ذلك دليلا على هول ما اصيبت به فلسطين من اذى وشر لم تعوض بجانبه خيرا ما .

اينما وجهت وجهك ، وايان ارتحلت وتنقلت ، وجدت اطفالا تسممت عافيتهم . وتدنت اخلاقهم ، وقتلت في نفوسهم روح الحرية . وما الاستعطاء والاستجداء الا صورة واحدة مبسطة من الصور الكثيرة المريرة التي تعج بها وستجني ثمارها السيئة هذه البلاد المنكودة الحظ . واذا كانت نواميس الطبيعة قد حملت الطفولة فضائل الحياة ، طبعتها على النبل والقوة والصدق ، فمن السهولة جدا ان نعلم ماجرته على طفولتنا البكر هذه النكبة البشعة النكراء .

* * *

* في هذا الجو العابس المكفهر ، وتحت ضغط الظروف المريرة القاسية ، انشئت دار الطفل العربي لايواء ايتام الشهداء وابناء اللاجئين ، علها تخفف — ولو بعض الشيء — من ويلات البؤس والشقاء والحرمان ، قامت بانشائها جماعة قليلة في عددها ، ولكنها موفورة بايمانها ، قليلة الموارد ولكنها كبيرة الأمل في عطف الامة ورعاية ذوي الفضل والاريحية .

* وهنا اجد لزاما علي ان أنوه بالجهد البالغ والعبء الثقيل الذي حملته بعض فضليات آنساتنا وسيداتنا حيث أخذن على أنفسهن أن يبذلن ما في وسعهن لخدمة دار الطفل العربي ، وابناء دار الطفل . ونشهد انهن قد عملن ، في أحلك الايام واشدها هولا ، وما زلن يعملن . . في صمت وسكون !

* * *

* ان اطفال الامة اليوم ، هم صورة الجيل الحاضر للغد المرتقب . فلنعمل على انقاذهم من التشريد والبؤس والهزال ، لنقدمهم جيلا حيا ، جديرا بالحياة ، ناهضا بأعبائها ، حقيقا بأثقالها وأحمالها . فلعلهم يستخلصون من أيدي عدوهم ما فرط آباؤهم وما جنت امتهم . !



بين لبنان والاردن

بيروت — استقبل دولة رياض بك الصلح رئيس وزراء لبنان، سعادة فرحان بك الشبيلات وزير المملكة الاردنية المفوض في بيروت ودامت المقابلة مدة ساعة

وصرح سعادة الوزير الاردني المفوض عقب المقابلة للصحفيين انه بحث مع رئيس وزراء لبنان في بعض الشئون العربية.

وفهم ان الحكومة اللبنانية وافقت — بعد مفاوضات دارت بينها وبين الحكومة الاردنية — على منح الاردن منطقة حرة في ميناء بيروت

سوريا وقبول مشروع كلاب

دمشق — افضى كبير مسؤول بحديث الى وكالة الانباء العربية امس قال فيه ان سوريا مصممة على رفض مشروع المستر جوردن كلاب رئيس البعثة الاقتصادية الدولية بشأن مشكلة فلسطين قبل ان يتم لاتفاق على اعادة اللاجئين العرب الى ديارهم

واضاف الكبير يقول انه لا يعلم شيئا عن النبأ القائل بان اربعة خبراء اميركيين سيصلون الى دمشق في ١٥ شباط الحالي للعمل على تنفيذ تفاصيل مشروع بعثة كلاب

يهدد لموقف دولتين عربيتين

جنيف — لا يزال رئيس لجنة التوفيق المستر بالمر، يحاول بمختلف الوسائل اقناع العرب بالدخول بمفاوضات مباشرة مع اليهود، مهددا بموافقة دولتين عربيتين على الدخول في مثل هذه المفاوضات المباشرة، اذا لم تتحد الدول العربية كلها وتفاوض مفاوضة مباشرة وهي متحدة.

سياسة العراق الخارجية

بغداد — ردد الاستاذ جميل الاورفلي وزير الدولة القول بان سياسة العراق الخارجية قائمة على قاعدة اعادة صلات الصداقة وتوثيق عرى التعاون بين الدول العربية. وقال انه يدرس مشروعات لاصلاح الاوقاف في العراق.

سلاح مصري جديد ١٠٠٠!

ورد في مجلة الاثنين في العدد ٨١٥ انه تشكل في القاهرة ناد جديد هدفه «التسلح الخلقي» وان اعضاء هذا النادي يجتمع في مساء كل يوم سبت في صالة واسعة بأحد الفنادق الكبرى — وفي قلب القاهرة. ومن اهم ما جاء في الخبر ان عدد الاعضاء مئة شابة وشاب بين مسلمين ومسيحيين واسرائيليين. ولكن حظ اليهود فيه ستون عضوا وان (العضوات) يتميزن جميعا بجمال ظاهر ملحوظ.

«البعث»: نروي هذا الخبر بتحفظ ونطلب من السلطات المصرية نفيه او اثباته!



ما يقوله الساسة العرب: وطن واسع مليء بالثروات الاقتصادية، يتمتع بمركز استراتيجي ممتاز شعب بكرامته وحريته ومستقبله ومصيره كلها في المزاد — على اونه، على دوه، على...

أتنتهي المأساة للصلح النهائي مع اليهود !؟

تعليمات اليهود لمندوبيهم امام لجنة التوفيق تستهدف صلحا عاما نهائيا

تحدثت جريدة «ها آرتس» في عددها الصادر امس عن ميل اليهود ميلا حقيقيا الى التنازل عن بعض الاراضي وتعديل حدود الهدنة بقصد الوصول الى صلح نهائي، كما ذكرت ان التعليمات التي ارسلت الى جدعون رفائيل مندوب اليهود امام لجنة التوفيق تشير الى تفاؤل كبير. ومع ان مباحثات لجنة التوفيق لا تسير بسرعة فان المسائل التي ستبحثها في هذه الدورة تتالف من اربعة بنود هامة وهي : تعيين الحدود النهائية ، واعادة قسم من اللاجئين العرب ، ومسئلة التعويضات ، والاموال المجمدة . ولدى اليهود في كل مسالة من هذه المسائل الاربع اشياء هامة سيقدمونها الى لجنة التوفيق بقصد الوصول الى تسوية نهائية .

سوريا تستعين بشاخت !

دمشق — كتبت جريدة « المنار » تقول ان ثمة مداولات هامة تدور الان في الدوائر العليا حول دعوة الدكتور هايلمار شاخت مدير بنك الرايخ السابق للاستعانة بآرائه في تنظيم الشئون المالية والاقتصادية في سوريا .

والمعروف ان الدكتور شاخت كان الخبير الاقتصادي الاول في المانيا النازية. وقد برأته محكمة نورمبرج من جرائم الحرب

٧٠ حاجا مسيحيا

القدس — علمت وكالة الانباء العربية ان سبعين حاجا مسيحيا سيصلون الى القسم العربي من فلسطين يوم الجمعه القادم قادمين من روما لزيارة الاماكن المقدسه في فلسطين. وقد اتخذت الترتيبات اللازمة لاستقبالهم وتسهيل اقامتهم في المنطقة العربية من فلسطين .

محكمة عدل عربية

القاهرة — علمت وكالة الانباء العربية ان مجلس الجامعة العربية سيبحث في دورة آذار الاقتراح الذي تقدمت به احدى الدول الاعضاء بشأن انشاء محكمة عدل عربية على غرار محكمة العدل الدولية في لاهاي والمفهوم ان انشاء محكمة عدل عربية منصوص عليه في ميثاق الجامعة العربية الذي حدد اختصاصاتها ايضا .

مشروعات المياه في غزة

الاسكندرية — و.ا.ع — وافق المكتب الاقليمي لشرق البحر الابيض المتوسط التابع للهيئة الصحية العالمية على ايفاد خبير بالهندسة الى هيئة اغاثة اللاجئين لمساعدتها في تنفيذ مشروعات مياه الشرب في منطقة غزة .

* اشترت الحكومة العراقية من ورثة الفقيد الاستاذ ابراهيم عبد القادر المازني حق نشر كتابه الذي نشر فصوله في الصحف اليومية والاسبوعية عن « نهضة الادب الحديث في العراق »

خبراء بعثة كلاب

بيروت — وصل الى بيروت ثلاثة من الخبراء التابعين للبعثة الاقتصادية الدولية لفلسطين واجتمعوا بخبراء وزارة الاقتصاد الوطني

والمفهوم انهم سيزورون بعض العواصم العربية .

في السياسة العربية

حتى انت يا سوريا . . . ؟ !

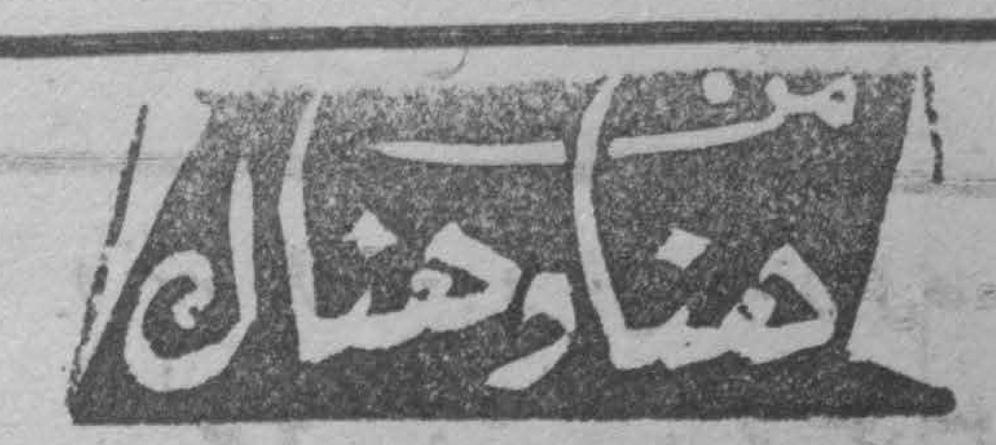
المتتبع للانباء العربية خلال الاسبوع الماضي ، يقع على تصريح خطير جدا للسيد خالد العظم رئيس وزراء سوريا يقول فيه بانه لا سوريا ولا اي بلد عربي آخر مستعد للدخول في مفاوضات مباشرة او غير مباشرة للصلح مع اليهود ، قبل ان يرضى هؤلاء اي اليهود باعادة اللاجئين الى بلادهم وقبول اليهود بتدويل القدس

اذن فالسيد خالد العظم وحكومته بالرغم الشكل السلبي الذي اعطي للتصريح ستمد لمصالحة اليهود اذا هم قبلو باعادة اللاجئين او بعضهم الى بلدهم ، واذا رضو بتدويل القدس . . .

انه لأمر يوجب التساؤل والريبة . !

اذا كان شرط سوريا لمصالحة اليهود هو هذا ، فاي امل يرجى بعد ذلك من هذه الحكومات العربية ؟ ولماذا اذن كل هذه التبجحات والتصريحات بالمحافظة على عروبة فلسطين وانقاذها . ان شروط الحكومات العربية ، اقل من ان تسمى شروط صلح ، واليهود على اتم استعداد للمضي بها اذا صالحهم العرب .

ولكن نسي السيد خالد العظم تلك التصريحات التي كان يعتمدها هو ورئيسه القوتلي « أن فلسطين عربية وستبقى عربية ولو اطبقت عليها شعوب الارض » الم يخطر للسيد العظم وحكومته ان الدماء العزيزة والارواح الطاهرة التي صعدت الى ربها على بطاح فلسطين ، انما بذلت في سبيل هدف واحد واضح وضوح الشمس عروبة فلسطين، تحريرها وانقاذها . انها تبذل وايا خلد بك في سبيل تدويل القدس ولا في سبيل التقسيم او اعادة عدد من الضيوف لجأوا لأجزاء وطنهم الكبير وما كانوا ليصبحوا لاجئين لولا سلوك الساسة العرب؟ انها والله لمهزلة ، وانها لمؤامرة وانها لخيانه . . .



* ابلغ المجلس البلدي فى رام الله رجال الحرس الوطني التابعين لادارته ، نبأ انتهاء خدماتهم اعتبارا من اليوم الخامس عشر من الشهر الجارى ، وعندما علمت قيادة الشرطة في المنطقة بهذا النبا اتصلت برئيس البلدية حول الموضوع لتتخذ بدورها الترتيبات اللازمة لاملاء مراكز الحراسة ليلا ، التي تعتبر شاغرة كنتيجة لانهاء خدمات رجال الحرس الوطني مبالغة فى الحيطة والمحافظة على الامن في المدينة وخارجها.

* نابلس — اتمت دائرة القائمقام اعداد صناديق البريد الخاصة بالقرى وعددها مئة صندوق ثمن الواحد ٣٨٠ ملا وسلمت مفاتيحها الى السيد تاج الدين البيطار رئيس كتبة دائرة القائمقام. وسيطلب الى مختار كل قرية ابتداء من يوم ٢٠ الجاري الحضور مرتين فى الاسبوع ليتسلم بريد قريته .

* تقول جريدة « هابوكر » ان الاحصاءات الرسمية الاخيرة تدل على ان العرب الذين يقيمون في المنطقة اليهودية من فلسطين بلغ فى نهاية شهر كانون الثاني الماضي ١٦٥ الف نسمة. وكان عددهم فى شهر تشرين الثانى عام ١٩٤٨ ، ١٠٨ آلاف نسمة. وقد الغيت جميع بطاقات الهوية التى منحت للسكان العرب في السابق واعطيت لهم بطاقة جديدة موحدة.

* القاهرة — و.ا.ع. تعقد اللجنة الدائمة لمشكلة فلسطين بجامعة الدول العربية اجتماعاتها اليوم للبحث في مسألة الجوازات الاجنبية التى تحمل تأشيرات سلطات اليهود . ومقاطعة البضائع اليهودية ومرور البواخر بالموانىء العربية الى المنطقة اليهودية .

* القدس — قرر موظفو الاوقاف الاسلامية توجيه الدعوة الى زملائهم في المدن الاخرى، لعقد اجتماع هام ولاتخاذ المقررات اللازمة التي من شانها العمل على استرجاع ما اقتطع من رواتبهم الاساسية وقدره ٣٠ فى المئة . ومن الموقعين على البرقيات التي ارسلها الموظفون الى الجهات المختصة في عمان السيدان شكري سعيد ، سكرتير المجلس الاسلامى الاعلى ، ويوسف النجار ، رئيس قلم المجلس

وامتنع علماء وائمة وخطباء ومدرسو ومؤذنو وخدم الحرم الشريف امس — الاحد — عن قبض رواتبهم عن شهر كانون الثاني الماضي اثر التوصية الرسمية بخصم ٣٠ في المئة من رواتبهم الرسمية .

* تقول جريدة « دافار » ان محكمة صلح تل ابيب اصدرت امرا بتوقيف ثلاثة من الجنود اليهود لمدة اسبوعين ، بتهمة قتل اربع نساء عربيات بجوار قرية الخالصة ، فى منطقة الحولة . وكان هؤلاء قد صادفوا النساء العربيات ثم اطلقوا عليهن النار فقتلوهن . ورغم مرور مدة طويلة على هذا الحادث فان المحاكمة لم تجر حتى الان .

* جنيف — كتب مراسل صحف (كيمسلى) في جنيف يقول ان مصر والعراق وسوريا اعترضت بشدة خلال الاقتراع الذي جرى امس فى مجلس الوصاية على دعوة الاردن واليهود لابداء رأيهما في مسالة دولية القدس ، واضاف يقول ان الاعتقاد السائد هو ان اغلب اعضاء المجلس معتنون كل العناية بتحقيق موافقة الاردن واليهود على المشروع حتى ولو تكلف هذه التضحية بشيء من مبدا التدويل كما وضعته الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة .

وتقول الانباء اليهودية ان سلطات تل ابيب وافقت على ارسال مندوب عنها لحضور جلسات مجلس الوصاية لدولي كمستمع .

* بغداد — اصدرت امس مديرية الدعاية البيان التالى : على اثر القرار الوزاري الذي صدر امس الاول بنقل السيد على خالد مدير الشرطة العام من منصبه ، وشرع متأثرا بهذا القرار لاستعمال القوة للاخلال بالامن والنظام في البلاد .

ونظرا للتدابير التي اتخذتها الحكومة لعدم تاييد قواته له ، احبطت حركته فورا والقي القبض عليه تمهيدا لمحاكمته .

اؤمن بالوطن العربي ، وأعرف انه

وطن دستوره العبودية

بقلم الأستاذ صدقي اسماعيل

يقول الكاتب الساخر «برنارشو» احذر الرجل الذي يكون مثله الأعلى في السماء. وهو يعني ان رجلا من هذا النوع يكون ابعد عن القيم الانسانية الحقيقية ، مما نسميه مثلا نبيلة . وان الهدف الاول في حياته انما هو تحقيق رغبات انانية ضيقة لاتقيم وزنا لغير منفعتها ولو كان ذلك على انقاض الاخرين وتمهيد السبيل لمجتمع يسود فيه الخوف والاستعباد بكل مالهاتين الكلمتين من معنى تسيطر عليه الكراهية والحسد ، لانه لاسبيل الى تفاهم بين افراد لايضمهم هدف عام ، ولا يوحدهم شعور واحد بقيمة انسانية .

مثل هذا ينطبق تمام الانطباق على المجتمع الذي يعيش فيه العرب في هذا العصر ، وعلى الفرد في هذا المجتمع بصورة خاصة . لان الفرد في مثل هذا المجتمع كان يعيش كل شيء حوله بعيدا عنه ، لا يهمه ولا يرتبط به الا بمقدار مايستغله ويستفيد منه ، او يلتمس منه عزاء لفشله وعوضا لشخصيته او مجالا لطغيانه واستبداده .

وكل ما يتغنى به الناس من مصالح عامة واهداف نبيلة ، ومثل عليا ، ومشاعر انسانية ، ليس الا وهما في بلادنا لان لكل فرد مهما كانت موهبته وشخصيته وطبيعة تفكيره ، هدفا واحدا لا يتغير يعمل من اجل نفسه ، ولتحقيق شخصيته هو الانانية بمعناها الصريح ، الانانية التي تبدو في المثل الاعلى نفسه وهو الصورة المثالية التي تصدر عنها القيم الانسانية النبيلة وهما بعيدا ، في سماء نائية بعيدة عن الحياة الق يحياها . وهذا يجعل العبودية والاستبداد دستورا لهذه الحياة .

فالانانيات الضيقة تجعل العلاقات بين الناس استبدادا او خضوعا ، استهتارا وذلة ، وتحول دون نشوء المجتمع السليم الذي تتكون فيه هذه العلاقات احتراما للنوع الانساني وتقديسا له .

العبودية وحدها تسيطر على مجتمعنا وتدمر كل تقدم وانتاج وتقتل كل عنصر انساني في الاجيال المتعاقبة وتخنق صوت الوجدان الحي الذي يحمي ، هو وحده ، روح المدنية والحب .

الرجل عبد لمنطق اناني ضيق ، يشبه غريزة الحشرات ، والمرأة امة للرجل ، والاطفال عبيد لابائهم ومربيهم ومعلميهم . والموظف عبد لرئيسه ، ولتقاليد العهود البائدة التي تجعل الدوائر الرسمية «ابوابا عالية » والفلاح عبد للاقطاعي ولشبح الدولة ... والشاب الذي يمثل الجيل عبد لاطماعه وغروره ، وهو في العنفوان . والصحافة والفن ، والفكر كلها ، وسائل يستخدمها عبيد للشهرة وللتملق للمصادر العليا .

قلمي الذي حطمته

للدكتور نقولا فياض — عن الزميلة «بيروت» اللبنانية

ما حيلة القلم الكسير	وقبله القلم انكسر
قلمي الذي حطمته	من بعد ما ذقت الامر
ورأيت اقدار الرجال	تضيع في عهد اغر
ما قيمة الوطن المذل	وفيه تنتحر الفكر

* * *

ماذا هناك ، فلا ارى	الا ضمائر من مدر
والناس في سوق النفاق	على وفاق من الضرر
بغض والطماع وتفرقة	واشياء اخر
وقست قلوب الناس حتى	الجندل القسي انفطر
كم من غني ماله	كالغيم محبوس المطر
فكأنه بين القصور	موسد طي الحفر

* * *

عفوا بني امي ففي	كاسي الشراب حلا ومر
انا في الحياة اخو طريق	عابر فيمن عبر
حر من الرغبات والرهبات ،	من خير وشر
لكني مازلت اطرب	للحميد من السير
وارى الحقيقة ان تقال	ولو بها النفس استعر

لا ... أيتها الزميلة

صدر العدد الاول من الزميلة « الهدف » الغراء ونحن اذ نأمل ان تجد النجاح الذي تستحق نجد من واجب « البعث » ان تقف مليا امام الموقف والاتجاه السياسي الذي انطوي عليه ما جاء في الصحيفتين الاولى والاخيرة من الزميلة.

في معالجة « شئون العالم العربي » حيث تبدأ « الهدف » باستعراض الوضع في العراق استعراضا قائما على درس مزاج الشعب العراقي الذي يتميز بالعاطفة الشديدة وبالتالي الانتقال السريع المفاجئ من طرف نقيضه ينتهي الكاتب للقول ... على انه قد حصل في هذه الاثناء تغير كبير بالنسبة للموقف الشعبي من السياسة الخارجية فقد اخذ الشعب العراقي يدرك تماما ان عدم موافقته على السياسة الداخلية لوزارة نوري السعيد مثلا لا تعني مطلقا ان السيد نوري السعيد كان مخطئا في سياسته الخارجية وانه يجب بالتالي التفريق بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية

ولا بد لنا هنا من ان نسأل زميلتنا « الهدف » وبكل استغراب ايمكن التفريق بين السياسة الداخلية والخارجية في اي قطر عموما وفي حالة نوري السعيد خصوصا

اليست سياسة نوري السعيد الداخلية التي تقوم على عنصرين اساسيين احدهما المراوغة والظهور على المسرح ثم الاختفاء عنه بشكل فجائي والثاني الارهاب والسجون — اليست هذه السياسة الداخلية ناتجة عن سياسته الخارجية ؟ . اليس موقف نوري السعيد وزمرته لا بشان الاوضاع الداخليه في العراق، بل وتجاه القضايا العربية عموما منبثقا عن السياسة الخارجية التي تتبناها هذه الزمرة ، منذ أمد بعيد ؟

الا نجد في تاريخ نوري السعيد ما يثبت بشكل لا يقبل الجدل انه يخضع المصالح العربية للسياسة الخارجية التي يرتبط بها ويسير في ركابها ؟

ان هذا التفريق بين السياسة الداخلية والسياسة الخارجية لهو تفريق مصطنع لا يقوم على اساس ، فهل المقصود اذن هو الدفاع عن سياسة نوري السعيد الخارجية !

وان كان هذا هو المقصود فهل تتفضل زميلتنا « الهدف » فتشرح للشعب العربي الاسباب التي تدعو للدفاع عن سياسة نوري السعيد وزمرته ، في حين انها تعلم او نفترض انها تعلم — ان مشكلة الشعب العربي الاولى — والتي مازالت قائمة — هي تحرره من الاستعمار بمظاهره المختلفة ، المباشرة منها ، وغير المباشره ؟

اما الصفحة الاخيرة من زميلتنا الغراء، فهي عرض لما تعتقد الهدف — او تريدنا وتريد الشعب العربي ان يعتقد — انه الحقائق التي احاطت بمعاهدة بورتسموث التي كان « بطلها » السيد صالح جبر .

وهذا العرض في النهاية ، وبما ينتهي اليه من نتائج ، يكمل موقف الهدف من سياسة نوري السعيد، وينساق معه! فصالح جبر — من حواريي نوري السعيد وهو تلميذه البار وخليفته المنتظر ... الذي تنتهي « الهدف » لمخاطبته قائلة :

« ليقل خصوم صالح جبر ما يشاؤون . اما نحن الفلسطينيين فلن ننسى انه في وسط الخذلان الذي حل بنا، كان هنالك شخص يدعى صالح جبر ، غامر بكل شيء وكان مستعدا ليغامر باعظم مما فعل ، لينقذنا وينقذ معنا شرف العروبة وحسن سمعتها، فلا نستطيع الا ان نحييه . وانا لنضيف الى هذه التحية شيئا آخر : ان العالم العربي مازال في حاجة الى بطل قومي ، شجاع جريء مغامر مخلص ، وهذه جميعا من صفاتك فاقدم » ...

فهل لنا ان نسأل زميلتنا « الهدف » عن الاسباب التي تدعوها وتدعونا لتصديق ماذكرته عن نوايا صالح جبر ، وغاياته من عقد معاهدة بورتسموث المذكورة ، وعن الاسباب التي تمنعنا من ان نؤكد للشعب اولا وللزميلة ثانيا ان الكتاب الابيض الذي اصدره نوري السعيد حول هذا الموضوع ، يجب ان يؤخذ بكل حذر وتشكك .

ثم لو فرضنا ان ما جاء في الزميلة حول هذا الموضوع ، يصف الحقيقة وصفا امينا ، فهل الغاية من اثارة هذا الموضوع ... هو المطالبة بمعاهدة بورتسموث جديدة ؟ أم ان في تحية صالح جبر ورجائه بأن « اقدم » جواب على هذا السؤال .

ان اليوم في دنيا العرب غير البارحه، وان اليوم بشأن فلسطين بصفة خاصة غيره بالامس ، فماذا نريد وماذا نرجو من اتجاهات صالح جبر و نوري السعيد؟

* * *

ايها الزميلة !

ان احد الاغراض الاولى التي اراد الاستعمار تحقيقه بخلقه مشكلة فلسطين وخلقه الدولة اليهودية ، هو ايجاد شوكة بالغ في خطرها الى الحد الذي يبرر طلبنا الحماية الاجنبية عن طريق المزيد من القيود الاجنبية .

وان اول الحقائق التي كشفت الغطاء عنها مهزلة فلسطين، هي ان الاستعمار من جهة وطراز الساسة العرب من جهة ثانيه ، هما السببان الرئيسيان في النكبة ، وكل سبب آخر يتفرع عنهما ...

اترانا اذن لم نتعلم هذه الحقائق، ولم نفقه تلك الاغراض ؟

شبابنا والسياسة والتنظيم الحزبي

الحزب الذي نحتاج .. مبادئه واساليبه !

عالجنا في مقال سابق موقف شبابنا من الحركة الوطنية ، وبالة أدق موقفهم من العمل السياسي والتنظيم الحزبي ، فوصلنا لنتيجة نجملها في القول بان العمل السياسي بمفهومه الصحيح واجب على كل فرد . وهذا المفهوم هو العمل لخدمة الشعب من اجل تحقيق حرياته المادية والفكرية ، وتحريره من القيود الخارجيه والداخلية التي تمنعه من التمتع بهذه الحريات والاستمتاع بالرفاهية والكرامة اللتين هما من حقه في وطنه ووصلنا ايضا الى ان العمل السياسي بهذا المعنى لايتوفر الا بواسطة حزب منظم يحدد اهدافه البعيدة والقريبة على ضوء مصلحة الشعب العربي ووطنه ، ويرسم اساليبه بوعي على القوى المعادية لهذا الشعب ، المتآمرة على هذا الوطن ، وتقدير لقيمة الزمن وعنصر السرعة في العمل بشكل يضمن ان لا تفوتنا القافلة

ان الحزب الذي نحتاج يختلف كل الاختلاف عن اي حزب آخر في البلاد العربية بوضوح غايته ووضوح اسلوبه . اما الغاية فيلخصها الحزب في رفاهية الشعب وشعوره بكرامته عن طريق تحقيق الوحدة والحرية والعدالة الاقتصادية لا الاجتماعية الوسيلة فيلخصها بانها العمل الشريف الواضح الملخص لتحقيق ذلك الهدف ، دون الالتجاء الى اي من المناورات الرخيصة التي تلجأ اليها الاحزاب الاخرى.

على ان هناك ناحية اخرى مهمة يختلف بها هذا الحزب عن الاحزاب الاخرى في البلاد العربية ، تلك هي انه يهدف دائما الى استمداد قوته من طبقات الشعب لا بخداعها وجرها وراءه باي ثمن وباي طريقة ، بل باعتماده على ان تتفتح عيون هذا الشعب على مايجري حوله ، ويفهم ما يطلب وما يرفض ، فيكون بذلك قوة فعالة دافعة في سبيل تقوية الامة بدل ان يكون قوة منفعلة مدفوعة .

هذه الطريقة التي يجب ان يؤمن بها الحزب ويدعو لها اساس من اسسه لا يمكنه التخلي عنها . وهي طريقة وغاية في آن معا . هي طريقة لانه يؤمن ان الشعب وحده هو الذي يمكنه ان يمدنا بالقوة التي نحقق بها اهدافنا ، وهي غاية لان الشعب الواعي المتفتح الذى تستمد منه كل السلطات وكل القوى ، والذي يوجه السلطة الحاكمة توجيها صحيحا هو هدف الحزب الاول .

وهذه الطريقة في العمل تختلف اساسيا عن طرق الاحزاب الاخرى التي تعتمد اول ما تعتمد في الوصول الى الحكم :

اولا — على رشوة الشعب في كل مناسبة عامة كالانتخابات واقامة المظاهرات الخ .. وبذلك تعمل على تقويض اساسه الخلقي والقومي معا. وثانيا — وعلى خداعه وبذلك تعمل على ان يفقد ثقته بكل مشتغل بالمسائل القومية العامة . وثالثا — وعلى اثارة نعراته الطائفية والعنصرية والعائلية وبذلك يفقد الشعب شعوره بوحدة المصلحة ووحدة الامة .

وحتى الان كانت هذه الطرق الملتوية هي الناجحة في كل تغيير حكومي وفي كل انتخابات عامة ، بل وفي حرب الحياة والموت التي خضناها في فلسطين وكانت النتيجة هي ما نرى لا من ضياع فلسطين فحسب ، بل وفي انحطاط مستوى الشعب الخلقي ، وفي انحطاط ايمانه وثقته بنفسه وبمستقبله ، وفي تفرقته شيعا واحزابا لا يلتقون حول مبدأ اومصلحة الا مبدأ الشخص والمصلحة الشخصية .

واذا كان على الحزب ان يتخذ هذه الطريقة التي يختلف بها عن غيره من الاحزاب العربية الاخرى ، فلانه يعلم حق العلم انه بهذه الطريقة وحدها يمكن ان تكون امة جديدة تكون كما نريد لها ان تكون . انه لا يريد ان يتوصل الى الحكم ثم يبدأ برنامجه في الاصلاح. نحتاج حزبا يفتح عيون المتصلين به والمنضمين اليه الى هذه الحقائق البدهية التي تحيط به ، وبذلك يكون عونا وعونا كبيرا جدا على تقويم اعوجاج الكثيرين من السياسيين الادعياء ، او على اضطرارهم على الدعاية لانفسهم بمبادىء سليمة قوية خالية من الشوائب .

نحن نعلم ان اعداءنا كثيرون ونعلم ان الانكليز والاميركيين والفرنسيين يتحينون الفرص لمد نفوذهم في بلادنا . ونعلم ان اليهود يقبعون لنا بالمرصاد في نفس ارضنا . ولكننا نعلم كذلك ان كل هؤلاء لن يكونوا من الخطر بالقدر الذي يهوله لنا رجالنا الذين تولوا امورنا حتى الان ، لو ان رجالنا تركوا في الشعب بقية من قوته وثقته بنفسه وشعوره بضرورة وحدته كما نعلم ان الشعب الذي يعمه الجهل والطائفية والعائلية وفقدان الثقة وزعزعة الايمان ، واتباع كل ناعق ، والانصياع لكل راش مخادع ، هي اهم الاخطار التي تحيط بنا . وان حريتنا الاساسية يجب ان تتجه لهذا قبل غيره .

هذه الطريق في السير بالاصلاح طريق قد تبدو طويلة لعيان المستعجلين . وقد تبدو بعيدة المنال لمن لم ينل قسطا كافيا من الايمان بالامة . ولكن الحزب يجب ان يؤمن بانها الطريق القويمة الوحيدة ، وان جميع الطرق الاخرى ستتكسر على جوانب هذا الطريق الذي لن ينتهي ولن ينقطع الا بعد الوصول بالامة الى هدفها الذي تسعى الى تحقيقه والذي نلخصه في كلمات ثلاث ، الوحدة والحرية والعدالة الاجتماعية



حياة الامة تقوم على سواعد عمالها وفلاحيها

نريد وحدة حقيقية للحركة العمالية

مهما تعددت الاسباب ، او كثرت سبل التفسير ، فانها لا تبرر أن يتطرق للحركة العمالية اي وهن ، ولا ان تصاب بأي ضعف . فالحركة العمالية المنظمة ، من اهم الوسائل التي لا غنى عنها في تقوية كيان هذا الشعب وفى اعداده اعداداً ذهنيا وماديا وتنظيميا لما يجب ان يعد له من تغيير لواقع فاسد ، ودرء لاخطار ممكنة ، وبناء عالم عربي ، يتنفس فيه المواطن ، هواء الكرامة والحرية .. ماديا ومعنويا .

ونجاح كل حركة ، والحركة العمالية بصفة خاصة ، متوقف على عدة عناصر ومسائل ، منها ما هو متصل بتنظيمها نفسه ، ووحدتها ، وتماسك فروعها ، ومنها ما هو متصل بالاوضاع العامة التي يوجد فيها التنظيم العمالي شأن كل تنظيم آخر عماليا كان او غير عمالي .

على انه من الامور التي تحتاج الى بحث ان البيت اذا لم يكن متينا في داخله ، قويا في بنيانه فمن الصعب ان يحمي ساكنيه من القيظ والقر ، ومن الصعب ان يقف للزوابع ... فمن واجبات الحركة العمالية الاولى اذن ، وبعد عودة السيد حسنى الخفش ، امين سر الجمعية فى نابلس ، وامين سرها العام بالوكالة .. ان تلتفت لهذه المسألة ، فتعمل على معالجتها بسرعة وجرأة تزيل الميوعة القائمة ، وتضع حدا لتوجيه الحركة العمالية توجيها يضر بها وبمبادئها وبرسالتها .

لست بهذا اعالج موضوعا غير قائم ، ولن ينفي هذه الحقيقة قول او تصريح ينشر او لا ينشر ، ولست بهذا اعالج موضوعا قليل الاثر في حياة الحركة العمالية او لا يتصل بصميم كيانها ، ولست بهذا اعالج موضوعا حديث العهد لم يبحث في السابق من اجل توحيد الجهود العمالية ضمن تنظيمها وهيكلها الطبيعي ... فالامر واقع وقديم وكبير الاهمية .

نحن نوجه هذه الدعوة للمسئولين عن فروع جمعية العمال العربية الفلسطينية طالبين ان تكون هذه المسألة موضوع البحث الجدي والدرس السريع ... ونحن كاعضاء مسجلين فى الجمعية ، وكمواطنين نعرف قيمة الجمعية فى مستقبلنا ، نصر على ان ترك الامور للزمن ليحلها ، وترك المسائل للايام لتصلها سياسة خاطئة مترددة .

نريد وحدة الحركة العمالية . . ونريد تحقيقها بأي اجراء يصل اليه قادتها او معظمهم اذا شذ عنهم البعض .

ونحن معنيون بالوصول الى هذه النتيجة ، وسنعود للموضوع بصراحة اكثر وبوضوح اكثر ، اذا كانت الوحدة العمالية تتطلب المزيد من الصراحة والمزيد من الوضوح . والى العدد القادم .

« عامل »

فى الجهاد

قرآن كريم

الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما ويستبدل قوما غيركم ولا تضروه شيئا والله على كل شيء قدير .

التوبة

ام حسبتم ان تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم .

التوبة

ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلو اخباركم .

محمد

وجاهدوا في الله حق جهاده هو اجتباكم وماجعل عليكم في الدين من حرج

الحج

أشعار

لو مثلوا لي موطني وثنا
لهممت اعبد ذلك الوثنا

. . .

بسموا وقد عبس المنون ليفتدوا
وطنا على ملهى السياسة يصرع

اقوال

يستطيع الانسان ، وتستطيع الامة ، فتح صفحة جديدة كريمة في الحياة اذا تمكن او تمكنت من نزع بعض الصفحات القديمة الذليلة من الماضي .

. . .

قل للشخص انك شجاع ، تساعده بذلك ان يكون شجاعا .



ولا حياة لامة الا بهذه السواعد حرة كريمة

ارشادات زراعية اسبوعية

— بقلم الاستاذ عبد الرحيم خلف —

اكتب اليكم اليوم عن الثلوج وفوائدها ، وهي متعددة :

اولا : تكسب الثلوج التربة الزراعية « القاحا » اي انها تعطي التربة ما يكفيها من الرطوبة الكافية والواقية التي لا يستنزفها جفاف الصيف .

ثانيا : ان الارض الزراعية المعدة لزراعة « الشتوي » اي القمح والشعير والقطاني ، والتي سوف لا يتمكن المزارعون من بذرها نتيجة الوحل وتأخير الموسم بعض الشيء — يمكن تخصيصها لزراعة « الصيفي » اي لذرة

ثالثا : ان ذوبان الثلوج ، وتجمد المذاب على اغصان الاشجار وفي الاراضي الزراعية يهلك الآفات والحشرات

رابعا : ان المزروعات الشتوية النابية التي غطاها الثلج قد حفظت من اضرار التجمد الموصوف اعلاه ، واكتسبت تدفئة كانت ضرورية لها .

خامسا : انصح ان تحرم قطعان المواشي من دخول الكرم والاراضي الزراعية الا بعد « الوفاء » اي بعد أن تصبح تلك الاراضي جاهزة للحرث .

سادسا : للثلوج فائدة عظيمة لا ينكرها رجل الشارع ، وهي انها افضل من المطر الساقط بقوة . لانها عندما تذوب ، تذوب رويدا رويدا ، وتسيل المياه بهدوء دون ان تجرح التربة فتجرفها ودون ان تكون سيولا هدامة تفتح الاخاديد والوديان وتهدم السلاسل والقطاين .

... والى اللقاء .

أخي القروي : ... هات فأسك واتبعني

— بقلم الاستاذ أحمد صالح عبد المجيد —

هات فأسا واتبعني لنهدم وكرا من اوكار الشر والعناد في القرية قد نجد حوله قوة كبيرة من انصاره لتذود عنه ، ولكن ايماننا بضرورة هدمه لنبني بذلك أسس خير ، يحقق لنا ما نطلب ولو كنا قلة معدودين .

قد تجد في طريقك من يقف ليدافع عن الديوان والمضافة ، على انه ملاذ للغريب يأوي اليه ليجد فيه الدفء والمرعى ، فلا تلن لك بسبب هذه الدعاية عزيمة ، بل امعن في الهدم الى ان تجعله دكا وقل لهم : ان الكرم غير رهن بمكان خاص وللغريب في كل بيت رحب وسعة ، ان كان اهله ممن فيهم الكرم والنخوة .

وقد تجد في طريقك من يقول لك انه مجلس القرية الذي يقرر فيه مصير شؤونه الخيرية ، فلا تسمح لكلمة من هذه بالتسرب الى راسك وامض في عملك وقل لهم ان في كل قلب طيب ونفس محبة لعمل الخير مركزا للاعمال الخيرية والمشاريع النافعة .

نهدم الديوان لنهدم الكسل فنهدم الفقر في القرية :

ففي هدمه نحرم الكثيرين ملجأ يقضون فيه ساعات كثيرة فيها لا طائل من ورائه فيضطرون الى الانصراف الى العمل . وكل شغل ينتج خيرا ولو كان زهيدا . وكل خير يقوض ولو جزءا بسيطا من اركان الفقر الشديد الذي ترزح تحت عبئه كل قرية عموما .

نهدم الديوان لنوفر على رجل فقير معدوم تضطره ظروف عيشه بين جماعته في هذا الديوان أن يهب لقرى ضيوف ولجوا الديوان فيثقل كاهله على مر الايام بدين قد يؤدي الى خسارة شيء مما هو عزيز عليه في حين نجده يضن على اهله بمعشار ما يقري به الضيف في تلك « الوقعة »

نهدم الديوان لنهدم العصبية التي طالما قيل انها مصدر كل بلاء وفتنة .

ولكن : اجل ، نحن لا نريد ان نهدم شرا لنقيم مكانه شرا آخر امضى منه سلاحا واقوى شكيمة . نحن لا نسعى وراء هدم الديوان ليحل محله مقهى يصبح عما قريب وكرا من اوكار الميسر ومفسدات الاخلاق . بل نحن نهدم الديوان لنقيم مقامه ناديا يضم العناصر الطيبة من رجال القرية على اختلاف حمائلهم فيستفيدون من اجتماع كلمتهم في رفع شان قريتهم وسعادتها .

واذا فرغت يا صاح من عملك هذا ، ووجدت في جهدك ووقتك متسعا ، عرج على (الطابون) في القرية واهدمه وابن لهم في مركز متوسط منها فرنا يزودهم بخبزهم بطرق نظيفة طيبة .

وبعد هذا ناولنيها لاحطم بها رؤوسا لا تزال تؤمن بعقائد وترهات تقف حجر عثرة في سبيل كل محاولة للرقي والتقدم .

امن الضروري ان يلازم الهرم الشيخوخة

العلم الحديث يري الاحتفاظ بالقوة ممكنا رغم السن

لقد اعتدنا ان نقرن التقدم في العمر بعلامات الهرم من خرف وتخريف، وانحناء في القامة، وضعف في البصر والسمع، وانحطاط في الشخصية، وقذارة في العادات، الى غير ذلك من ضياع القوي الجسمية والعقلية.

والحقيقة ان كثيرا من الناس يعمرون الى التسعين او المئة مع المحافظة على هيبتهم ووقارهم، فيتسمون بحسن المظهر، ويتكللون بهيبة الشيخوخة الصالحة، ويتمتعون بكامل حواسهم. بل منهم من يكون حاضر البديهة، سريع النكتة خفيف الظل! ولا يدل على كبر العمر في هؤلاء الا نحول عام مسبب عن ضياع الدثار الشحمي من الجسم، وتجعد في الجلد، وقلة في الاحتياط التنفسي، واغورار في العينين. وهذه خصائص لا بد منها في الشيخوخة الطبيعية، ولكن هذه الدلائل لا تفقد الشيخ هيبته، حتى ولا يخسر بها المقدرة على التنعم بالحياة والسعادة في طول الاجل.

ولقد بينت الابحاث الطبية ان كثيرا من هؤلاء المسنين لا يصابون بتقلص الشرايين وارتفاع ضغط الدم. بل ان اعضاءهم لا تزل تعمل بصورة طبيعية خالية من المرض. الا ان انتاج الاجهزة والاعضاء جميعها يكون في الشيخوخة اقل منه في سني الشباب، وهذا لا يجعل الحياة عسيرة على الشيوخ لان طاقة الاعضاء كلها على العمل تقل بنسب متوازية، مما يسبب التوازن في العمل والانتاج بين مختلف الاعضاء، على نطاق اضيق من نطاق الشباب فيعتاد الشيوخ المعيشة ضمن هذا النطاق الحيوي المحدود نوعا، ويجدون اللذة والسعادة على الرغم من الحد من نشاطهم الحيوي الى درجة ما.

ومن اهم الاسباب التي تساعد الانسان في الوصول الى شيخوخة صالحة العيشة الراضية، والاعصاب الهادئة، والاعتدال في الطعام، وعدم الاكثار من المشروبات الروحية والتدخين، وممارسة الرياضة البسيطة دون اجهاد، والانشغال بهواية ملذة كجمع الطوابع او النقود او العاديات او الصور الفنية الخ

أذكى ... من المحامين

— لا شك في ان المرحوم كان ذكيا بعيد النظر

— لماذا؟

— لانه اتخذ الاحتياطات الكافية لمنع المحامين من الحصول على اكثر من نصف تركته

— وكيف

— بأن اوصى بنصفها لاشهر محام في البلد، اذا ضمن لورثته الحصول على النصف الباقي كاملا.

حقيقه ... وتواضع

هي: من الثابت ان جميع اللامعين بين الرجال مغرورون بانفسهم

هو: لاشك - أما أنا فالثابت انني لست مغرورا بنفسي.

اهمس .. في اذن القاضي

المحامي للشاهد - اعد على مسامعنا الكلمات التي سمعتها من المتهم

الشاهد - انا آسف، فانها كلمات لا تعاد على مسامع اشخاص مهذبين

المحامي - اذن فاهمس بها في اذن القاضي.

اخلاقهم ... فيما يروى عنهم

غادر احد النزلاء اليهود الفندق دون ان يسدد قيمة حسابه، فارسل له المدير كتابا يرجوه فيه: ان يرسل قيمة حسابه الى ادارة الفندق باسرع ما يمكن فما كان من حضرته الا ان ارسل له البرقية التالية:

عزيزي المدير... قيمة حسابي سبعة جنيهات ونصف... واقبل تحياتي».

ذكاء - يهودي

دخلت يهودية يصحبها ابنها وهو في الرابعة من عمره الى متجر مسيحي لشراء بعض الحاجيات. وكان معروضا في المتجر صندوق فستق حلبي اخذ الصبي ينظر اليه.

ودعا صاحب المتجر الصبي ان (يكمش) من الصندوق فرفض ولم يفعل، فما كان من التاجر الا ان (كمش) ملء يده واعطاه لليهودي الصغير الذي فتح قبعته بسرعة لاخذ الفستق.

ولما غادرا المتجر سألت الوالدة ابنها لماذا لم تاخذ من الصندوق بنفسك فاجاب على الفور

لان يد التاجر اكبر من يدي.

منطق - يهودي

كان يهوديان نائمان في غرفة واحدة في فندق، وحوالي منتصف الليل، نهض احدهما واخذ يذرع الغرفة بقلق فدار بينهما الحديث التالي:

- لماذا انت قلق تذرع الغرفة في هذا الوقت يا دافيد

- لانني مدين لموشه بالف جنيه وعلي ان ادفعها غدا

- اذن فنم واسترح .. وليقلق موشه فيذرع الغرفة طوال الليل.

ايها المرشحون

أين براجكم

بقلم الدكتور منيف الرزاز

قال صاحبي وقد رآني احل تحت ابطي مجموعة ضخمة من الجرائد المحلية

- أراك مهتما بالاخبار . قل لي من ستنتخب في هذه الانتخابات المقبلة ؟

قلت : لا اعلم

قال : وكيف وانت تنوء بكل هذه الصحف ؟

قلت : انوء بها حقا لكثرتها . وتنوء هي بكثرة ما فيها من اخبار الترشيح والمرشحين . وأعجز مع ذلك عن ان اعرف من آخذ منهم ومن ادع

قال : وكيف ذلك والانتخابات لم يبق على موعدها غير شهر وبعض الشهر ؟

قلت : تلك هي - لو كنت تعلم - المصيبة الكبرى فالمطلوب مني الان بصفتي احد افراد هذا الشعب الذي يملك الاصوات ان احدد رأيي فيمن انتخب ، وان يكون هذا التحديد في مدة لا تتجاوز الشهر و بعض الشهر . وان امنح شخصا ما الحق في ان ينطق باسمي بضع سنوات لا اناقشه فيها الحساب على ما يقول وما يفعل . وها انت ترى ان المهمة شاقة وعسيرة .

قال : ولكنها ليست بهذا العسر الذي تزعم . فهذه الصحف تنقل اليك اسماء المرشحين وانت تعرف بعضهم ان لم تعرفهم جميعا . فانتق منهم من تثق به و تطمئن اليه . ودع من خامرك فيه الشك او داخلتك فيه الريب .

قلت : انك تريدني اذن على ان اعتمد على فطرتي وحدسي فحسب او تريدني على ان اعتمد على معرفتي الشخصية بهم . ايها الصديق ان النفس كما قالوا لامارة بالسوء . ومن يدري فقد تأمرني في لحظة الانتخاب بسوء كثير وقد انتخب من يبيع حقوقي وحقوق الامة . وماذا سيجدي ندمي بعد ذلك ؟

قال وما الذي تريده اذن ؟

قلت : تراني اقلب هذه الصفحات رأسا على عقب ، وانقب في اثنائها على اعثر على ما يهديني في قراءتي . وكلما املت ان اجد ما يعينني رجعت بخيبة الامل .

قال : ولكن الصحف مكتظة باخبار المرشحين .

قلت : هي مكتظة باشاعات قوائمهم ومجموعاتهم التي يؤلفونها اليوم ليحلوها غدا ويؤلفونها غدا ليحلوها بعد غد .

ياصديقي انا لست اهتم بالاسماء كيف يجمعون بينها وكيف يفرقون . انا اريد ان اعلم كيف يجب هؤلاء المرشحون ان يحلوا مشاكلي التي تحيط بي من كل ناحية . احب ان افهم كيف يريدون ان يبنوا اقتصاديات البلاد التي تسير من سيء الى أسوأ

ماذا يريدون ان يعملوا في مشكلة الاستيراد التي تضاربت فيها الآراء والمذاهب والمصالح ؟ هل يضمنون مصلحة المستهلك في الدرجة الاولى أم مصلحة المنتج ، ام مصلحة الوسيط الذي يشتري من هذا ليبيع ذاك ، ام مصلحة هؤلاء جميعا ، ام يضربون بمصالح الكل عرض الحائط ويحفظون مصلحتهم فحسب ؟ هل يريدون ان يعملوا شيئا ما لزيادة الثروة القومية ورفع مستوى المعيشة واستغلال ما يمكن استغلاله من ثروات البلاد ام يظنون ان انتظار سنوات بسيطة اخرى لا يضر كثيرا بالامة التي انتظرت الآف السنين ؟ احب ان افهم كيف يكون موقفهم من هذه الشركات الاجنبية التي تتزاحم على بلادنا تريد استغلالها ، ايفتحون لها الابواب جريا على سياسة ادخال الرأسمال الاجنبي لتحسين ثروة البلاد ؟ ام يغلقون في وجهها الابواب لرفع مستوى الانتاج القومي

احب ان افهم كيف يريدون ان يحلوا مشكلة الآلاف من ابنائنا الذين يردون عن ابواب العلم كل عام ومشكلة الآلاف من المرضى الذين لا يجدون العلاج والتطبيب ؟

احب ان افهم كيف يريدون ان يحلوا مشكلة اللاجئين التي استعصت على الحل ؟ هل يعيدونهم الى ديارهم في ظل اسرائيل ، ام يعتبرونهم صنفا خاصا من الناس فيضعون لهم انظمة خاصة ومشاريع خاصة ، ام يريدون منهم ان يدمجوا في الامة كبقية افراد الامة ويبدأوا حياتهم من جديد ؟

احب ان افهم ماذا سيكون رايهم في دستور البلاد الحالي ! هل يريدونه على ان يبقى على حاله الحاضرة من اختلاط في السلطات ، ام يريدون تعديله فيعطوا كل ذي حق حقه ، ويعتبروا السلطة التشريعية حقا من حقوق الشعب ؟

احب ان افهم ماذا سيكون موقفهم من هذه الجامعة العربية التي اذاقتنا حلوها ومرها ؟ هل يريدون الغاءها ام اصلاحها ام تدعيمها ام تغيير سياستها

ياصديقي : انا لست على طاولة ميسر ، لارمي باحجاري حيثما اتفق ، وانتخب من يلهمني حظي ان انتخبه . انا اريد لهذه البلاد اصلاحا . واريد ان انتخب من اعتقد انه سيضمن لي هذا الاصلاح ، ولكني اريد اولا ان اعرف كيف وماذا يفعل للاصلاح .

فقل لي سألتك بالسميع البصير ، هل سمعت من هؤلاء المرشحين حرفا وابصرت منهم اشارة تعينني على ان انتقي منهم من انتقي وان ادع منهم من ادع ؟

قال صديقي : الا يكفيك ما تعرف من ماضيهم

قلت : اني والله لاشد حرصا على معرفة مستقبلهم ومستقبلي ، من ماضيهم وماضي .

قال : ليس امامك الا شهرا وبعض الشهر

قلت : ذلك ادعى ان يسرعوا فينشروا براجهم .

الجمود الفكري

بقلم الدكتور محمد يحيي الهاشمي

عن الزميلة مجلة الأديب البيروتية

ربما تكون اعظم امنية لكل فرد عربي في زماننا الحاضر ان يعرف سبب تأخر امته عن احراز قصب السبق العالمي ولعل اهم عامل بين هذه العوامل هو الجمود الفكري ومحاربة تعرفنا الافكار الحديثة . ولا اريد من التجدد رفض تراث الاجداد رفضا باتا والجري وراء الغرب وتقليده تقليدا اعمى دون مراعاة ميزاتنا وخصائصنا التي آلت الينا من الاسلاف ، بل نود دراسة تراثنا لنبذ الفاسد واخذ الصالح جاعلين منه حافزا للنهوض ، سائرين حسب تطلبات آخر ما وصل اليه ارقى جيل في زماننا الحاضر

ويرى نفر منا ممن اوتي نصيبا قليلا من الثقافة العالمية ان الاقتباس هو عار على الامة كبير ، لذلك يودون ابعاد الافكار الغربية عنهم راجعين على زعمهم الى خصائص الامة الفطرية ، وقد غاب عن فكرهم ان العزلة مستحيلة على امة تبغي النهوض والتقدم ، فعالم الافكار اشبه بعالم التجارة يحتاج الى توريد وتصدير ، فكل من جمد البضائع في منطقة من المناطق حكم على الامة بالموت والتدهور الاقتصادي ، كذلك شأن من فعل ذلك بعالم الافكار ومنع الاقتباس النافع للامة التي تبغي الحياة .

الاقتباس اذن سنة طبيعية ، ومن لم يعرف الاقتباس الصحيح لا يعرف الابتكار ابدا ، ولم يبتكر العرب الا بعد ترجمة الكتب اليونانية وغيرها الى لغتهم ، ولم ترتق اوروبا الا بعد ان نفضت عنها غبار القرون الوسطى وداست التعصب الذميم وادخلت العلوم الغربية من عربية ويونانية وغيرهما ، ولا نترقى نحن الا بسلوك قانون الرقي الطبيعي واقتباس العلوم والصناعات النافعة .

ولم يقف العربي قديما عند الدرجة التي اخذها عن غيره ، بل رقيها وفتح طرقات جديدة في فهم الطبيعة لم تطرق على بال الاوائل ولقد ورث الغربيون عن العرب لا عن اليونان روح كشف سر الطبيعة التي كانت خير معين لامم اوروبا في اختراعاتهم واكتشافاتهم الحديثة .

واني لاستغرب جد الاستغراب ان لا نجد نفس الحاجة في نقل العلوم كالتي كان يجدها سلفنا في نقل علوم الاوائل ، رغم بعد الشقة وشط المزار وتفاوت الزمن ونحن لا نعمل خطوات جدية في هذا السبيل

نعم انه لمن الخطل في الرأي اخذ كل شيء على علاته ، اذ لابد لنا في دراساتنا ان ننقد وناقش بنزاهة ونية حسنة ، واننا اذا لم نفعل ذلك لا نعرف الفرق بين الغث والسمين او نجهل كثيرا من بذورنا الطيبة .

في هذا الصدد يقتضي ان نراعي في نقدنا النزاهة والدقة وطرح الغلو جانبا لانه مصدر اكثر الضلالات ، فالاعتدال في الامر يلزم ان يكون رائدنا والانصاف غايتنا محققين كل شيء بالعقل ، غير سائرين وراء العواطف الهوجاء .

في خلق عدم التسامح يتجلى لنا الجمود الفكري باجلى مظاهره ومدعو الثقافة الذين ينظرون الى العالم نظرة ضيقة ولا يشجعون من يشتغل بالعلم والصناعات لا يمكنهم المساهمة في تقدم البشرية بل يرجعون بها الى الوراء .

... يجهل منا بعض التشويق للعلم والصناعات فيصورون العلم بقلعة لا يمكن اجتيازها او صندوق مقفل لا يمكن فتحه ، فيضعون العراقيل ويتبجحون بالصعوبات التي يضعونها في سبيل رواد الثقافة ، وقد غاب عن فكرهم انا في وقت يجب علينا تسهيل المعرفة والتطبيقات لابنائنا ، وذا حصل تضخم في فرع من الفروع وقلة الحاجة اليه وجب ان تحول جهة بطرق حكيمة الى فرع آخر يكون اكثر فائدة واجدى عائد للنش وللبلاد ، مراعين المصلحة مهملين الشكليات الفارغة لاننا كثيرا ما نعد اولادنا وافلاذ اكبادنا عن الحياة في سبيل شكليات ما انزل الله بها من سلطان . وهي التي توقفنا عن الحركة وتؤدي الى التذمر والفوضى . ويرى العقلاء انها الداء الذي يهدد كل امة حديثة . ومن المحتم علينا سحقها قبل ان تسحقنا لانها تضع قيودا جديدة تقيد بها حياتنا وتعقد امورنا ، سواء الاجتماعية منها والاقتصادية واذا رسفنا تحت نيرها خلقت فينا بذور الديكتاتورية وفيها الطامة الكبرى والبلية العظمى على العباد والبلاد .

كم من الناس يريدون ايقاف التاريخ العربي عند نقطة واحدة ضاربين عرض الحائط بمجهودات العصور المتأخرة ، قاطعين كل امل لنا في المستقبل ، ظانين اننا قد لعبنا دورنا ثم انه ولن يكتب لنا البعث ثانية ، وقد غاب عن فكرهم ان في امتنا بذورا لن تموت .

كل هذه الآفات يجرها علينا الجمود الفكري ، وحصر العقل الحر في نطاق صغير لا يتعداه ، فيبتعد بذلك عن الفهم العميق لتراثنا وتغلق صدورنا عن تأثيرات جديدة ، لا تضر بذاتيتنا فحسب ، بل ان نقضي على هذه الافات بالتعاون حكومة وشعبا على استئصال شأفة هذا الداء العضال ، واننا ان لم نقض على الجمود بكل ما اوتينا من قوة وعلى آخر اثر من آثاره لن يكون لنا نصيب في العروج الى مدارج الرقي .

هكذا نضع انفسنا في السلاسل والاغلال ، زاعمين ان القضاء الجائر قد حكم علينا حكما قاسيا ، وما القضاء الجائر في الحقيقة الا جهلنا

هل يجوز قتل المريض رأفة به ؟

يجب بحث هذه المشكلة من الناحيتين القانونية والانسانية ولدى البدء بالناحية القانونية اراني مضطرا لأمهد بحثي بايضاح بعض النواحي القانونية في هذا السبيل .

ان تعريف لفظة القتل بموجب التشاريع المأخوذ بها هو التسبب في وفاة شخص اخر بعمل او ترك غير مشروع والقتل وما هو من غير قصد فالقتل قصدا هو ما اقترف عن سابق تعمد واصرار وذلك بالتفكير فيه والاعداد له ثم تنفيذه واما القتل عن غير قصد فهو كل جرم قتل لا تتوفر لاثباته عوامل سبق العمد والاصرار وارتكاب جرم القتل قصدا يكاد يكون في معظم بلدان العالم من الجرائم التي تأتي من المرحلة الثانية بعد الخيانة العظمى من حيث خطورتها واثرها على المجتمع ولذلك فعقاب القاتل عمدا هو الموت .

ومما يلاحظ هنا ان المشرعين اشترطوا عند وضع تعريف لفظة القتل لان يكون العمل أو الترك المؤدي للقتل عملا أو تركا غير مشروع ، لان العمل المشروع الذي يؤدي للقتل يعفي مرتكبه من المسؤولية الجزائية . ومثال على ذلك الجلاد الذي ينفذ حكم الاعدام فانه لا شك يسبب موت الشخص الذي ينفذ فيه الحكم ، الا ان قيامه بذلك لا يشكل جرما يعاقب عليه القانون اذ انه يعتبر عملا مشروعا وكذلك الجندي الذي يسبب موت الكثيرين من الاعداء في الميدان والشرطي الذي يطلق النار على سجين محكوم عليه بارتكاب فعل جنائي ويحاول الهرب من الحفظ القانوني عندما لا يكون لدى الشرطي سبيل لمنعه من ذلك سوى اطلاق النار عليه .

نرى من ذلك كله ان العناصر الهامة لاقتراف جريمة قتل هو ان يكون الفعل الذي يسبب منه الوفاة فعلا غير مشروع

اما من الناحية الانسانية فان هذا اثير في نواد علمية وطبية في اوروبا وامريكا في ازمنة مختلفة ودورات متعاقبة وكانت النتيجة عدم تسويغ قتل المريض رافة به لتخليصه من العذاب والالم ذلك انه لا يوجد هنالك مرض لا يمكن شفاؤه اذ قد يمكن ان يكتشف الطب العلاج قبل وفاة المريض ، ومثال على ذلك مرض السل فانه من الامراض التي كان يعتبرها الاطباء غير قابلة للشفاء الا انه بعد اكتشاف « الاسيتومايوسين » وغيره اصبح هذا المرض من الامراض القابلة للشفاء ، وقد شفيت حالات كثيرة منه بسبب هذا العلاج في الواقع . وكذلك مرض السرطان الذي يعتبر الى اليوم غير ممكن الشفاء الا ان هناك بشير الى ان الاطباء في روسيا والسويد اكتشفوا العلاج لشفائه وقد اقترح مرة في هيئة طبية كانت تبحث هذه المشكلة انه اذا تقرر من قبل هيئة طبية مكونة من عشرين طبيبا قتل مريض لتخليصه من آلام المرض بعد ان يثبت عدم امكانية شفائه الا ان هذا الاقتراح فشل ولا يزال المبدأ القائم ينافي اجراء مثل هذا العمل .

نعم يجوز بشروط

الدكتور محمود طاهر الدجاني

يجوز في رأيي قتل المريض اذا تأكد الاطباء المختصون ذوي الكفاءة والخبرة ان شفاءه مستحيل وفي وسعي ان اسرد الكثير من الحالات المرضية والقصص الواقعية لمرضى كان استمرارهم على قيد الحياة ، مصدر الم وشقاء لهم اذ ان شفاءهم اصبح مستحيلا كامرأة مسنة مصابة بسرطان في المعدة ظهر بعد اجراء عملية لها ان شفاءها يكاد يكون مستحيلا ، او شخص مصاب بالتدرن الرئوي في درجته الثالثة .

على ان هذا الامر يجوز ان يتم الا بتوفر شرطين : اولهما وضع تشريع خاص يخول الهيئات الطبية ذات الاختصاص وضع حد لآلام المريض الذي شهدت هيئة طبية باستحالة شفائه والثاني موافقة اهل المريض وذويه على هذا الاجراء .

ولكن لا يجوز بتاتا الاقدام على هذا العمل بناء على رغبة المريض لوحدها مهما كانت آلامه مبرحة ورغبته في الخلاص شديدة اذا كان ثمة اي امل لشفائه ولو كان شفاء لا يعيده سليما صحيحا كامل البينة .

رأي الممرضة (ب . ساحليه)

ان مهنة الاطباء تخفيف ويلات الناس وعذاب المرضى فهو يعمل ما يتمناه كل مريض . ولست اظن ان هناك انسان مهما تعذب في مرضه يحب ان يموت وهو يفضل ان يبقى طول حياته يتعذب ولكنه لا يحب ان يموت .

فالطبيب الذي قتل الفتاة المريضة مجرم في عمله لانه عمل ما لا يمكن ! ان ترضاه المريضة لو علمت به ، وليس هنالك انسان يعرف اذا كان المريض سيموت مهما اشتد عذابه ، فكثيرون يشفون بعد مرض شديد .

وهذه القصة دليل على قولي :

مرض شخص كثيرا وكان يتعذب ويصبح يتمنى الموت كل دقيقة ومرة اصابته حمى شديدة ففقد وعيه ومن ذلك يصبح اطردوه اطردوه لا اريد ان اموت . وعندما ارتد اليه الوعي ساله الطبيب ماذا كنت تقول فقال لقد رأيت عزرائيل يريد ان يقبض روحي فخفت كثيرا . وصرت اطلب طرده . وقال له الطبيب انه جاء اليك لانك انت دائما تطلب الموت . وبعد تلك الساعة بقي عندنا شهر يتعذب ولكن لم نسمعه مرة واحدة يتمنى الموت مثل ما كان يفعل اولا . ولقد شفي فعلا . فلو قتل هذا رافة بحالته لكان قاتله مجرما والسلام .

قصة تاسيس رابطة المناضل الجريح

بقلم الاستاذ يوسف النجار

ما كنت : ومن من قبل بان اليد التي خلقت لتحمل الريشة اللينة .ولتنتج الجميل من الصور والرسوم . يمكن ان تتحول ـ وبسرعة ـ الى يد خشنة تحمل البندقية وتصوب الهدف !

وماكنت او من من قبل ان العين التي وهبت نعمة تقدير الجمال والنظر الى الطبيعة الزاخرة بشتى الصور والالوان لتنقلها مناظر فاتنه ولوحات حية على الورق والقماش ولا تتاذي من مناظر الدماء المهراقة . والاجساد التي تتساقط متتابعة كاوراق الخريف !

ما كنت اومن بكل ذلك حتى رايته هوهو بعينه الفنان الوديع الهاديء اللين .. يحمل السلاح ، ويضمد الجروح . ويواري الموتي بشجاعة وصبر ... بل وبخشونة ! لقد شغفته الطبيعة بحسنها . فوهبها من نفسه وقلبه ما لم يهب لاحد غيرها ... وهو يرى حسن الطبيعة ابهى وانصع واجمل ما يكون في بلده ... في مائه وسمائه وظله وزرعه وضرعه ووديانه ووهاده وتلاله وجباله ... في اهله وفي سكانه ... في معابده ومقدساته ولذلك فهو يرى نفسه احق الناس بالدفاع عن هذه الطبيعة الفاتنة التي وهبته نفسها وتسجيلها لا بالرقم في هذه المرة وانما بالرصاصة القاتلة في صدر العدو الغاصب ! ذلك هو « صبحي القطب »

وتنتهى المعركة . وقد خلفت ما خلفت ظلال بائسة وخطوط مظلمة في صفحات التاريخ الكئيب !

ما هؤلاء ؟

ثلاثة من مشوهي المعركة . جندي من جنود الجيش العربي مبتور اليد ، ومناضلان من ابناء البلد فقد احدهما عينيه وبترت ساق الاخر ! ان هذا المنظر على ما فيه من بواعث الالم يستحق التخليد . فلا بد من العودة الى الميدان الاول . ميدان الفن !

لقد اصبحت صور هؤلاء المشوهين تزين صدر البيت الذي يسكنه الفنان الموهوب ... !

لقد اشبع رغبته في تسجيل بعض صور النكبة ولكن ، ولكن ما الذي افاده هؤلاء البائسون من صور تظلل حيطانا من جماد لا تسمع الصرخة ولا تجيب الانين ... !

لا بد اذن من خطوة فعالة ، تخلد ذكرى الكفاح ، وترد البؤس وتدفع غائلة الشقاء والحرمان !

ومن هنا تبدا القصة الحقيقية في تاريخ رابطة المناضلين الجرحي ... قصة تتمة الكفاح لا في ميدان الحرب بل في ميدان الحياة . !

ثلاثه مشوهون ، وعلى راسهم المناضل الفنان ، وفي راس الفنان فكرة ولا بد للفكرة ان تخرج الي الوجود ، ولا يخرجها الا المال والمعونة الصادقة ؟

اين المعونة واين المال ؟ والناس قد سئموا الهيئات واللجان والجمعيات ! اين المكان والمأوى ؟ والملاكون لا يرحمون !

اين الادوات ؟ والمناضلون لا يملكون الا الدمع والحسرات والزفرات والاسى !

وفي غرفة منعزلة بحارة النصارى بالقدس ، تغمرها رطوبة عفنة ، ولا تعرف الشمس الا باسمها . جلس اربعتهم على اشلاء كراسي محطمه ! ولكن النفوس العامرة بالايمان تابى الانزواء ، ولكن الفكرة المتقلة بالعقيدة تابى الا ان تنفذ ولو كان دونها جبل احد !

والمناضلون المشوهون والجرحى يتكتلون . ارواحا تقفز واجساما عاجزة حتى عن السير ، ولكن الروح اقوى من الاجسام الضئيلة الناحلة وهي وحدها القوية على تخطي الحواجز والسدود !

ها هم اولاد يعتصرون افئدتهم ويسكبونها كلمات وبيانات على الورق .. ولكن المطابع لا تعمل بدون اجر ، والصحافة ما تزال غير مؤمنة بالدعوة الصادقة ! وبرغم ذلك فمئات البيانات ومئات الرسوم تملا الشوارع وتدخل البيوت

ان المناضل الفنان لا يعرف العجز ولا يعرف التواني ولا الكسل .

وهكذا .. بعد جهاد طويل بدات الدعوة تؤتى اكلها ، ويستجيب للنداء قلة ممن عمر الله قلوبهم بالعطف والشفقة والمروءة والاحسان !

ولكنه لا بد من تخطي عقبات اخرى والحيطة التامة من النصب والاحتيال باسم المناضل الجريح ! والنصب الاحتيالي باسم الجماعات شر لا بد منه !

وفي خلال عام واحد استطاع الفنان المناضل ان يحمل الناس جميعا على ان ينحنوا اجلالا ويطاطئوا الرؤوس امام عظمة الشهداء والمجاهدين الاحياء المخلصين

ففي السابع عشر من شهر شباط عام ١٩٤٩ اجتمع ثلاثة مشوهون وعلى راسهم المناضل الفنان ليؤسسوا رابطة المناضل الجريح

ومن رؤوس هؤلاء الاربعة انبثقت الفكرة الخالدة وبالهجرة الخالصة اثمر عملهم ايها القاريء العزيز :

هؤلاء هم اخوانك المناضلون الجرحى، يطلبون عونك ورفدك واليك بعض الحقائق عن رابطتهم: —

* تتشكل الرابطة من مجلس ادارة جميع اعضائه من المناضلين المشوهين الا واحدا هو المناضل الفنان صبحي القطب

* يرجع مجلس الادارة في جميع اعماله الى مجلس استشاري قوامه السادة مع حفظ الالقاب: عارف العارف رئيسا وبهجت ابو غربية. وروحي الخطيب انطون البينا. الحاج فوزي الخياط. الحاج عبد عابدين. رفعت الهباب. صلاح الحاج مير. والانسة فايزه عبد المجيد اعضاء

* انفقت الرابطة — في حدود ميزانيتها — على صنع ١١٥ طرفا صناعيا لبعض الاعضاء المشوهين. وستعمل على تزويد الباقين من الاعضاء متى توافر المال اللازم لديها.

* جربت الرابطة طريقة منح القروض البسيطة للعاطلين من الاعضاء ولكنها لم تحقق بذلك الامل الذي كانت تبتغيه.

* ساهمت الجمعية العربية ومستشفي الهوسبيس ومستشفي المطاع. وادارة الصحة المركزية بالقدس والادارة العامة بجهود مشكورة في الكشف على جميع الاعضاء ومعالجة المحتاج منهم الى المعالجة

* والرابطة الآن بصدد انشاء بعض المصانع الصغيرة التي تتناسب مع قدرة الاعضاء على العمل، كمصنع للنسيج وآخر لصنع الأطراف الصناعية.

* وستنشأ فروع الرابطة لتقوية مركزها في جميع المدن.

* تقبل الرابطة طلبات عضوية المؤازرة من الجميع ورسم الانتساب ٢٠٠ مل والاشتراك الشهري بعد ذلك ١٠٠ مل. وقد بلغ عدد الاعضاء المؤازرين حتى الآن ٦٠ عضوا.

جدول بعدد الاصابات ونوعها

	سيقان مبتورة	سواعد مبتورة	اصابات في النظر والوجه	كسر او شلل في الايدي والارجل	اصابات داخلية	المجموع
القدس	١٩	١١	١٦	١٨	٢٠	٨٤
بيت لحم	١١	٨	١٠	٣٩	٨	٧٦
رام الله	١٦	٦	١	٣١	٣	٥٧
طولكرم	٦	٢	٣	٦١	١٠	٨٢
الخليل	٤٦	٢٣	١١	٢٥	٥	١١٠
نابلس	٦	٢	١	١٧	١٢	٣٨
جنين	٤	١	١	٣	٠	٩
قلقيلية	٢	١	١	٣٦	١٣	٥٣
اريحا	٠	٠	١	١	٠	٢
	١١٠	٥٤	٤٥	٢٨١	٧٢	٥٦٢

* من الطرف ما حدث اخيرا ان وزارة المعارف المصرية اصدرت كتابا بعنوان « السجل الثقافي » سجلت فيه نواحي النشاط الثقافي في مصر عن عام ١٩٤٨ وقد وزعت نسخا من هذا الكتاب بالمجان، وكان نصيب مجلة المقتطف نسخة كتب عليها اهداء لحضرة الاستاذ جبران خليل جبران !!

* ذكر ان الاغنية التي سجلها الاستاذ محمد عبد الوهاب على اسطوانة لحت اهالي دائرة محكمة السيدة علي انتخاب سعادة عبد الحميد عبد الحق باشا اضطرت الاستاذ انور وجدي الى اقامة دعوى ضد شريكه يطالبه فيها بتعويض لانه اساء الى سمعة فيلم غزل البنات في احدى الدوائر الانتخابية بتدخله في السياسة



شبح الاندلس

للشاعر برهان العبوشي : بقلم الاستاذ جمال الدين الحجازي

السيد برهان العبوشي شاعر فلسطيني معروف وكتابه الاول « وطن الشهيد » الذي يعالج فيه قضية فلسطين قبل النكبة من الكتب القيمة التي تقدمها المكتبة العربية ، خاصة ونحن بأمس الحاجة الى مسرحيات شعرية وكتب قومية تصور لنا قضيتنا العربيه وما تنطوي عليه من آمال وآلام . اما كتابه « شبح الاندلس » فهو مسرحية شعرية تصور نكبة فلسطين وما انطوت عليه من دروس وعبر ، يصور فيها بسالة الفلسطيني في الدفاع عن بلاده وخاصة في المعارك التي اشترك فيها الكاتب بنفسه في جنين حيث كان يرابط الجيش العراقي ، وهو يهدي كتابه الى بلاده فلسطين الباسلة فيقول :

بلادي اليك العذاب المذاب
بصفحة عمري وهذا الكتاب
فانت الحياة وانت الممات
وانت الطعام وانت الشراب
وقفنا لاجلك لا ننحني
لغير جلالك فوق التراب

ويمضي شاعرنا على هذا النحو ثم يستعرض قضية بلاده واسباب نكبتها فيرجعها الى الخلاف بين الدول العربية الذين تفرقوا شيعا واحزابا شأن ملوك الطوائف في الاندلس وهو يعيد الى الذاكرة رواية خروج العرب من الاندلس ، وهو يدعو الشباب الى الوحدة والتكتل فيقول : انني أدعو شباب فلسطين الى نبذ اليأس والخنوع والى مقارعة الخطوب وكل من يتآمر على سلامتنا ، ادعو الشباب الى التكتل الحق ، ونبذ كل خلاف والتمسك باللب لا بالقشور ، فلنمت اشرافا مغاوير وابطالا ميامين الخ ... » وبعد ان ينهي مقدمته بالدعوة الى تحرير فلسطين ورفض الاعتراف بالقوة يبدأ مسرحيته فيصور حالة البلاد قبل دخول الجيوش العربية ويتحرق شوقا الى القتال فاسمعه يقول مخاطبا الراعي في الفصل الاول :

اذا انت لم تعدد جناحا ومدفعا
وجيشا امينا لن تعز مدى الدهر
لقد بح صوت المنذرين فلم يفد
فحطم يراع العلم يا صاح والشعر
اذا كان ربان السفينة جاهلا
فان مصير الراكبين الى القعر
فهيء رعاك الله شعبا منظما
وجيشا قويا تبلغوا غاية النصر

ويواصل شاعرنا صيحاته ، وحق له ان يصيح فقد راى القوم في طغيانهم يعمهون ، ولكنه لم ييأس اذ رأى الشباب يهبون للدفاع عن مدنهم وقراهم فيقول :

اسمعت همس الناس في ايار
حسبوه شهر مكارم وفخار
هذي المعارك عند سلمة اضرمت
وشبابها وثبوا لغسل العار
وشباب يافا قارعوا العادي فما
لانت قناتهم الى انفجار
ورجال جامعة العروبة هددوا
الاعداء بالاقوال والاسرار

ثم يمضي فيصور لنا معركة جنين التي ابلى فيها المناضلون الفلسطينيون البلاء الحسن وقد شهد بسالتهم قادة الجيش العراقي الذين آزروه بمدفعيتهم ، وقد واصلوا الكرة على الاعداء كرة لا تبقي ولا تذر ، وبينما الجيش في تقدمه نحو ناتانيا (وهي مستعمرة قريبة من حيفا) اذا الانباء تعلن الهدنة فيستولي على الناس الوجوم فيقول :

ارايت الشحوب في سحن الخلق
وهل رأيت الوجوما
حسب الحاكمون في الهدنة الغنم
فالوا الى السلام ذميما
ولو أن الرؤوس فينا استجابوا
دعوة الشعب لاستغلوا الهجوما

صدقت يا شاعري لو أن رؤوس العرب استجابت لرغبات شعوبها لاستغلت الهجوم ، ولكن — واحر قلبي — فقد استغل عدونا الهجوم وكان ما كان مما لست اذكره ... فقد بدأ الشقاق يدب بين الدول العربية :

لقد بدأ الشقاق يدب في من
حسبنا عندهم قدرا رفيعا
رأينا كيد بعضهم لبعض
فضج الشعب من جزع وريعا
فقد امست مقاليد الاماني
على خطر فهب لها هلوعا

وعلى هذا المنوال يسير الشاعر فيصور لنا النكبة كما وقعت ويرجعها الى ساسة العرب وخلافهم وهو يعجب كيف يختلف الرؤوس قبل ان ينتهوا من الحرب فيتساءل

وعلام يختلف الرؤوس وما انتهوا
من حربهم وعلام قد فكوا العرى
لو انهم دحروا العدو وهيمنوا
في الارض ما عبث الخلاف المفترى
لكنهم خسروا جميعا فاعتلى
عادي العروبة في حماهم وافترى

وفي ختام المسرحية يناجي الشاعر بلاده قائلا بحرقة والم :

بلادي قتيل الهم لا ينفع السها

اذا كان راميه محبك والما

صبرت ولم يصبر سواك على الاذى

لقطف ثمار النصر فاقتطفي الما

هنالك في الوديان شعب مشرد

وفي القفر اطفال تجرعت السما

ثم يصمت قليلا ويطرق ويستمر منشدا بألم وحسرة :

ايا جنة الاحباب بالله ارجعي

فلسطين امي ليس غيرك لي اما

فلسطين ما ابهى سهولك والربي

بك الكرمل الفواح ابدع به كرما

وما اجمل الثغرين يافا وعكة

فاني رأيت الهم عندهما نعمى

وشابت ديار الناصري نواصيا

ايقبل ابناه لصاليه حكما

اذا اقتطفوا منك المثات عنوة

فانت لنا والحق نرجعه رغما

فتدب في جماعته الحماسة ويصيحون :

فلسطين عاهدنا على الموت ابشري

فان بنيك الصيد قد انضوا الوصما

واخيرا يهيب بقومه ان يستعدوا ليوم الفصل فيدعوهم قائلا :

شباب فلسطين استعدوا وجندوا

ولا تهنوا فاليأس لم يزد العمرا

روايتكم يا قوم ما تم فصلها

فان قمير العرب لم يكتمل بدرا

اعدوا وشدوا واستعدوا وجندوا

فاما حياة العز او تنزل القبرا

فقولوا معي عاشت فلسطين كلها

لنا في امان وليعش شعبها حرا

وتقع هذه المسرحية في ٧٥ صفحة من القطع المتوسط وهي ذات ثلاثة فصول ولا يسعنا الان نهنيء شاعرنا على مسرحيته التي عالجت نكبة فلسطين خير علاج . فجدير بكل مثقف ان يقتنيه ليعتبر بما انطوت عليه هذة النكبة من دروس وعبر .

من طرائف الادب الاسلامي : قد اجزت ثلاثا

كيف يطلق رجل واحد خمس زوجات في مرة واحدة !

تحدث رجل فقال : طلقت في يوم خمس نسوة فقيل له : انما يجوز لك على اربع ، فكيف طلقت خمسا ؟ فقال: كنت متزوجا اربعا . فدخلت عليهن يوما فوجدتهن متلاحيات متنازعات . فقلت : الى متى هذا التنازع ؟ ما اخال هذا الشقاق الا لسبب يقول ذلك لاحداهن — . اذهبي فانت طالق . فقالت صاحبتها : عجلت عليها بالطلاق ، وليتك ادبتها بغير ذلك . فقلت لها : وانت ايضا طالق ، وقالت الثالثة . قبحك الله ، لقد كانتا اليك محسنتين ، وعليك متفضلتين . فقلت وانت — ايتها المعددة اياديها — طالق ايضا وتدخلت الرابعة قائلة : ايضيق صدرك عن ان تؤدب نساءك الا بالطلاق ؟ فقلت لها : وانت ايضا طالق

وحدث هذا كله بمسمع جارة لي ، فاشرفت علي — وقد سمعت كلامي — وقالت والله ما شهدت احمق منك تطلق نساءك الاربع في ساعة واحدة ؟!

فقلت لها وانت ايضا — ايتها المؤنبة المتدخلة في غير ما يعنيك — طالق ايضا ان اجاز زوجك .

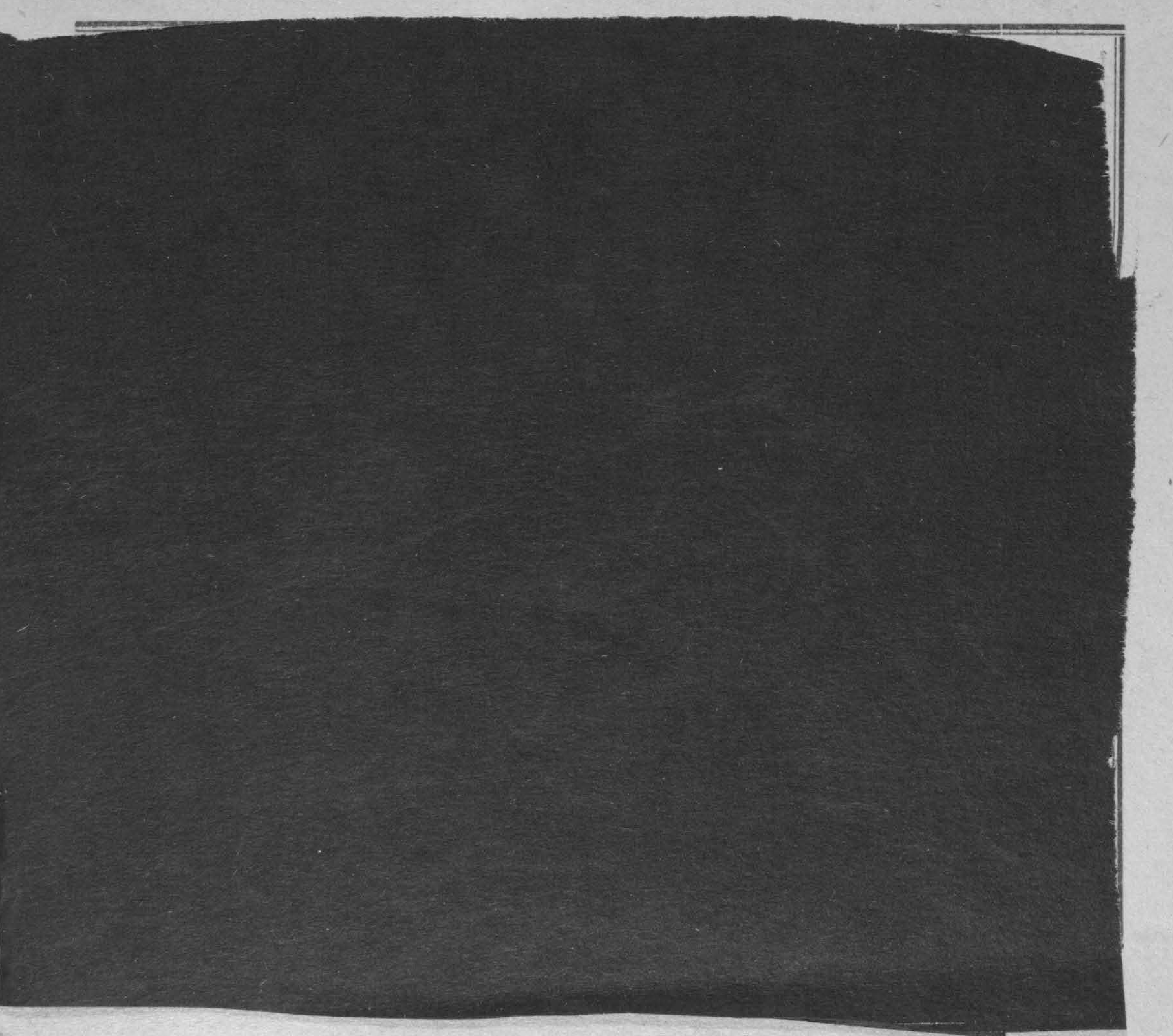
فاجابني من داخل بيته : قد اجزت قد اجزت . قد اجزت

سانتظرة ... اذن

طرق بائع متجول باب بيت احد زبائنه اليهود ففتحت الزوجة وكانت سمراء جميلة وخاطبها البائع قائلا : صباح الخير ، ايمكنني التحدث الى زوجك لحظات !

فاجابته الزوجة : انني اسفة فهو مسافر ولن يعود قبل ثلاثة اسابيع ورفع البائع عيناه الى محيا السمراء وهي تنهي جملتها .

فقال : حسنا ان حديثي مهم مستعجل فسانتظره اذن .





جاءتنا عدة رسائل ، في الكثير منها نقد وتوجيه ، تقبلتها البعث شاكرة ، وفي اكثرها تشجيع ترتكز عليه البعث كاساس شعبي يزيد في ايمانها برسالتها وانها رسالة ستتحقق ، وكثير منها مقالات واحاديث وقصائد للنشر . والبعث التي تحرص الحرص كله على صلتها بقرائها ،وترغب الرغبة الصادقة في ان تعبر عن ارائهم واحاسيسهم ، اذا لم تنشر جميع ما يرد فلاسباب مختلفة بينة ، فنحن اذ نعتذر عن عدم نشر جميع مايردنا نأمل من اخواتنا الكتاب ان يبقوا على صلتنا بهم . فهي الصلة التي بها نعتز ولها نعمل

« المحزر »

نلزمك بالعهد ... ونحاسبك !

زي الريماوي

لقد اعتبرت مجلة البعث مبدأ الحرية الفكر التي تؤمن بها وتدفع عنها وجعلت كلمة فولتير شعارا لعدوها الاول، فأنت مقيد بما قطعت على نفسك من عهد ، وما ارتبطت به من وعد ملزم بنقل كل ما يرد عليك من اشراقات الفكر وفيض الخيال وانطباعات الحس اللهم الا ان تكون مزمعا على الاحتجاج بقانون المطبوعات وما يفرضه هذا القانون من رقابة لامبرر لها على حرية الفكر والرأي. اظن انه زال مفعول سلاح هذه الحجة بعد تصريح فخامة رئيس الوزراء

متمسكين ، نجاهد في تحقيق الحرية لهذا البلد وهذا الشعب ، ومما يزيدنا ايمانا برسالتنا وجود مواطن مؤمن محاسب كحضرتك . اما ما ذكرته عن « رفع الرقابة » . . . فاتركه لحضرتك لتتحقق منه دون اعطاء احكام سريعة .

في قاموس الاصطلاحات

فقدنا القسم الاكبر من فلسطين العزيزة واصبح في حوزة عدو اطلق عليه اسما جديدا متبرعا « ارض اسرائيل » وضم القسم الصغير الذي بقي من الوطن الغالي الى المملكة الاردنية الهاشمية .

واعلنت الوحدة واذا بنا نفاجأ بتقليعة جديدة في صحفنا اليومية ومجلاتنا

والضفة الشرقية » . وكأن الوحدة لاتتم ولن تتم الا اذا نسينا ان هناك فلسطين فكأنه لايجوز في عرف اولئك المصطلحين ان تكون فلسطين وشرقي الاردن جزءا واحدا ومملكة واحدة - كما هي الحال في ويلز وايرلندا وانجلترا واسكتلندا - الا اذا استبدلنا بهما اصطلاحين جديدين من اختراعاتهم وتعليقاتهم.

ياهؤلاء - البس في ترداد اسم فلسطين ذكرى لما حل بفلسطين علها تنفع، وعظة بما آلت اليه حالة فلسطين علها تفيد ، ورثاء لما صارت اليه حالة اهل فلسطين علّه يقودنا الى العطف عليهم والى التصميم على اعادتهم لبلدانهم : فليبق اسم فلسطين ولنخدم اسم فلسطين بترداده دائما حتى يراد لنا استرجاع ما فقد وليكن ذكر فلسطين مدويا في عالم الوجود حافز اللهمم

الأظبية

قصيدة السيد محمد عبد اللطيف

ذاق مثل عذابيه ؟
جن فوق جنونيه ؟
ل ومنك دنيا ثانية
د وقلت انت رجائيه .
فانت اجنى جانيه .

. . .

تغدو وتمرح لاهيه ؟
تك من ذئاب ضارية !

على التكتل والوثوب وللشعوب على العمل والاتحاد .

يا هؤلاء — ان الوحدة لا تتأثر بالاسماء القديمة او تجديدها وليست هي بالمظاهر والفنون الكلامية . ان الوحدة شيء عملي يتم دائما بالعمل والاصلاح الجدي المثمر الذي يخلق منا شعبا حيا ويخلق منا امة واحدة فى وطن واحد .

مؤلفات حديثة عن القضية

* صدرت فى الخارج بعض مؤلفات نفيسة عن قضية فلسطين نورد فيما يلي اسماءها :

كتاب « اللاجئون العرب » وقد كتبته الآنسة ثيكنس وصدر عن مطبعة اكسفورد فى نيويورك

وكتاب « هيئة الامم المتحدة وفلسطين » للمستر لاري ليونارد وقد صدر عن دار كارنيجي السلام الدولي فى نيويورك .

وكتاب « فلسطين شغلنا » وقد كتبه المستر ميلر بورور استاذ اللاهوت بجامعة ييل وقد صدر عن مطبعة وستمنستر فى فيلادلفيا .

استأنف ضد .. الحق

وكل احد كبار التجار محاميا فى قضية اقامها عليه تاجر آخر . واضطر الاول ان يسافر لعمل طاريء قبل صدور الحكم فى القضية فطلب من محاميه ان يرسل له النتيجة برقيا

وبعد يومين تلقى التاجر البرقية التالية « انتصر الحق » فاجاب المحامي على جناح السرعة « استأنف حالا »

العصبية الاقليمية

كلمة لا بد من اثارتها على صفحات الجرائد بعد ان اثارتها الالسن وتحدثت بها النفوس وكانت سببا فى قيام جمجمة لا معنى لها وثورة تكشف عما يرقد فى النفوس من حقد وضغينة تدعو للفكاهة والعبث كما تدعو للحزن والالم .

العصبية الاقليمية تلك العصبية التي تمتلك النفوس الضعيفة فتجعلها تعتبر كل شخص يستوطن مسقط رأسها مستبدا متطفلا وجب مكافحته، فاذا ما ذكر بخير امامها نظرت بطرف متقد غضبا وحركت الشفتين امتعاضا واشمئزازا ، وكثيرا ما تدفعها عصبيتها لحمقاء الى التفرقة بقولها هذا نابلسي او مقدسي او يافي الى آخره من التقسيمات القاضية على ما بقى فى النفوس من معاني الوحدة .

والغريب ان ذلك يصدر عن تلك الفئة التي تدعي الثقافة والتعليم فيغرسونها فى نفوس الجيل الجديد الذي وجب علينا اصلاحه لا افساده وكشف الحقيقة له دون تشويهها او طمس معالمها .

الى هؤلاء الذين لا يتورعون عن بث بذور الانحلال فى جسم الامة اقدم كلمتي الى تلك الجماعة التي تلجأ الى التعصب الاقليمي فى سبيل تحقيق مطامعها الشخصية الرخيصة ، الى من يسعون لتفكيك عرى اتحاد نحن فى حاجة شديدة اليه لسبب يكشف عن عجزهم الفاضح الى هؤلاء اقول ان فكرة العصبية الاقليمية فكرة واهية من اساسها ومبدأ فاسد ، نتيجته الانهيار ، اذ ينسى مخترعو هذه الفكرة ومشجعوها ان الجوهر عربي خالص وان هذا الجوهر هو الذي سيبقى مهما تقلبت علينا من احداث وستظهر حقيقة ذلك كلما اتسعت الثقافة ونضج الوعي، زالت هذه العصبيات الضيقة فالافكار الحرة تغزو العالم العربي الذي يتأهب للخروج من سجن تقاليده البالية .

العصبية الاقليمية ملجأ العاجزين الفاشلين فى حياتهم اذ ينسى هؤلاء اننا ابناء امة واحدة ذات تاريخ وحضارة عريقة فى القدم خالدة فى النفوس نسعى اليوم لاحيائها من مرقدها وبعثها حية بافكارها وبروحها لنبني ما يليق بامتنا ونعيد مجد ماضيها متكاتفين متعاضدين متساندين يوحدنا مبدأ قويم وقومية واحدة . فالعصبية الاقليمية داء لا يستبد بامة ... ابادته حتى ... لتحقيق مثلنا واحد ...

ابو ...

من طرائف الادب الاسلا...

تحدث رجل فقال : طلقت فى خمس نسوة فقيل له : انما يجوز لك على اربع ، فكيف طلقت خمسا ؟ فقال: كنت متزوجا اربعا . فدخلت عليهن يوما فوجدتهن متلاحيات متنازعات . فقلت : الى متى هذا التنازع؟ ما اخال هذا الشقاق الا لسبب يقول ذلك لاحداهن — : اذهبي فانت طالق . فقالت صاحبتها : عجلت عليها بالطلاق ، ولينك ادبتها بغير ذلك . فقلت لها . وانت ايضا طالق ، وقالت الثالثة : قبحك الله ، لقد كانتا اليك محسنتين ، وعليك متفضلتين . فقلت وانت — ايتها المعددة اياديها — طالق ايضا وتدخلت الرابعة قائلة : ايضيق صدرك عن ان تؤدب نساءك الا بالطلاق ؟ فقلت لها : وانت ايضا طالق .

وحدث هذا كله بمسمع جارة لي ، فاشرفت علي — وقد سمعت كلامي — وقالت . والله ما شاهدت احمق منك . تطلق نساءك الاربع فى ساعة واحدة ؟ !

فقلت لها وانت ايضا — ايتها المؤنبة المتدخلة فى غير ما يعنيك — طالق ايضا ان اجاز زوجك .

فاجابني من داخل بيته : قد اجزت قد اجزت . قد اجزت .

لطائف عن الجنس اللطيف

في غير موضعه

الشاب — ايكون عملا مخالفا للاداب ان اقبل يد هذه السيدة ؟

زميله — كلا ... ولكنه يكون عملا في غير موضعه

وجها لوجه

— ما تفعلين لو حاولت ان اقبلك

— انني لم اقابل مشكلة في حياتي الا عند حا...!

... ا لوجه

... الشديد

...رفت ... لى شاب في حفلة ، ...ها ... الفالس ، ورات الفتاة ان تبدأ الشاب بالحديث اثناء الرقص فسالته من ذاك الدميم الجالس الى المقصف ؟ واشارت الى رجل هناك فالتفت الشاب فاجابها .. انه اخي

ووجدت الفتاة ان اخطأت فسارعت لاصلاح خطأها قائلة : معذرة ... فانني لم الاحظ الشبه الشديد بينكما !

حكمة الاطفال

زوجة (البيك) لولدها ... قبل حاضنتك الجديدة ياجمال

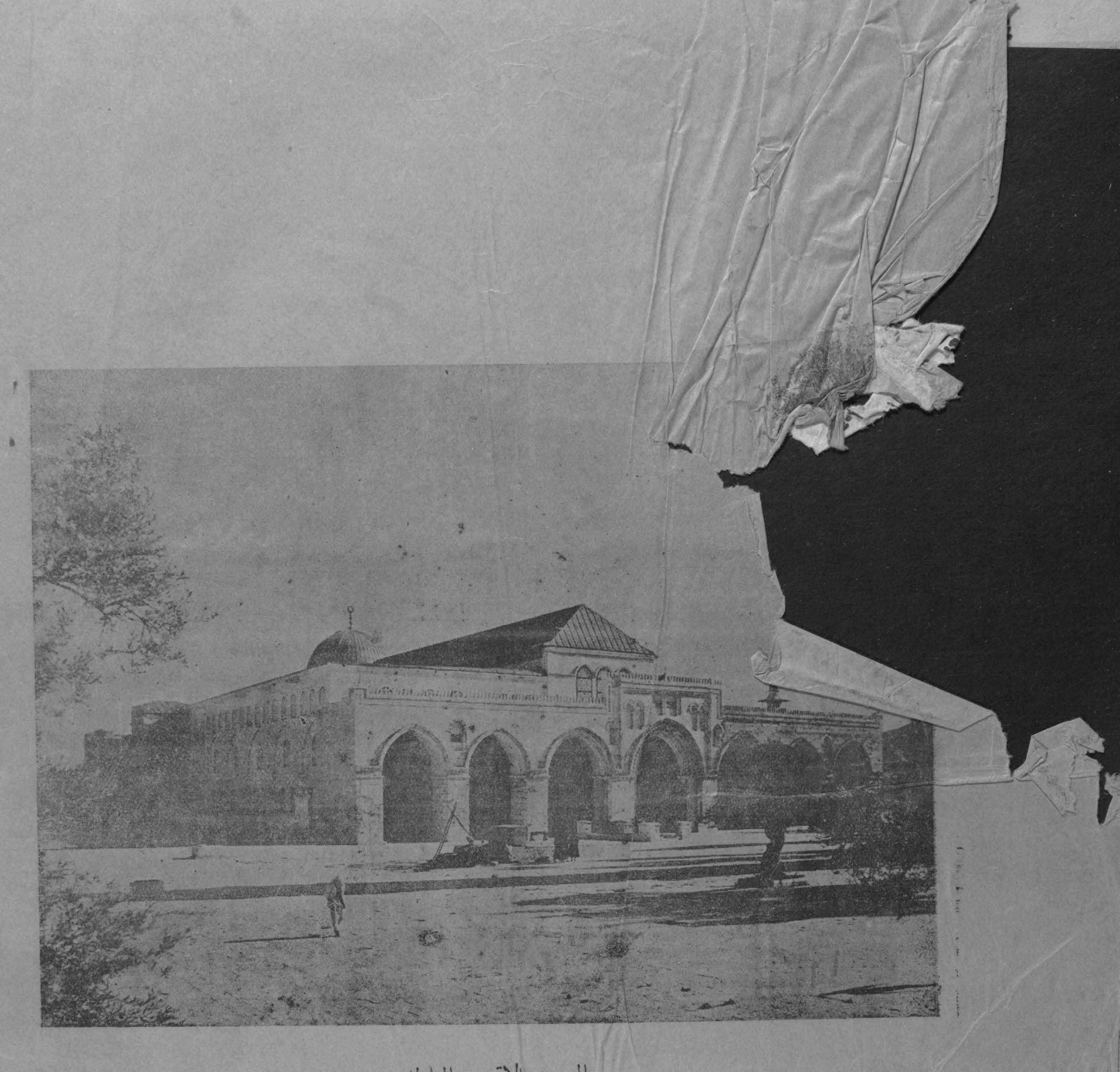
فتراجع الولد للوراء خائفا وقال ... كلا لا افعل ... فقد قبلها والدي امس ، فصفعته على وجهه !

لاتحتمل البقاء ... وحدها

طلبت سيدة جميلة فقدت زوجها ، من نحات ان ينقش لها على قبر زوجها العبارة التالية : « ان حزني لاعظم من ان احتمل البقاء » . ولم يمض على هذا الطلب الوقت الكافي لانجازه ، حتى جاءت السيدة في ثياب عرس ، ضاحكة مستبشرة ، وطلبت للنحات ان يضيف للعبارة المذكورة كلمة « وحيدة » .

بين المحامي والنائب العام

توفي محامي في احدى المدن وكان فقيرا لم يترك ما يسد مصروفات دفنه . فاخذ نقيب المحامين على عاتقه جمع الاعانة لسد تلك النفقات وجعل القيمة « شلن » من كل محامي . وعلم النائب العام بالامر فارسل للنقيب جنيها وارفقه برسالة قال فيها ... شلن واحد لدفن محامي ! ... انني اتبرع بجنيه فادفن عشرين منهم مع تحياتي .



المسجد الاقصى المبارك

مطبعة دار الأيتام الإسلامية